كتاب
الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر

تصنيف

الامام العالم العلامة حجة الأدب ولسان العرب
محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الصائغ الحنفى
(٧٠٨ ـ ٧٨٦ هـ)

حققه وقدم له وعلق على مسائله وشواهده
الدكتور
جمال عبد العاطي مخيمر

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

كتاب
الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر

تصنيف

الامام العالم العلامة حجة الأدب ولسان العرب
محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الصائغ الحنفى
(٧٠٨ ـ ٧٨٦ هـ)

حققه وقدم له وعلق على مسائله وشواهده

الدكتور
جمال عبد العاطي مخيمر

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهـذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله ، عليه وعلى آله ومن استصحب أحواله وارتضى أقواله ، صلاة وسلاما دائمين الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وبعـــد

فهذا عمل متواضع أتقدم به لقراء العربية وباحثيها، قمت فيه بالتقديم والتحقيق والتعليق على كتاب (الوضع الباهر فى رفع أفعل الظاهر) لمحمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الصائغ النحوى (٧٠٨ ـ ٧٧٦ هـ) .

والكتاب يتناول مسألة من مسائل النحو التى طال فيها جدل النحويين قديما وحديثا واشتهرت بينهم بمسألة (الكحل) لتمثيل سيبويه لها بقوله : « ما رأيت أحدا أحسن فى عينه الكحل منه فى عينه » .

وقد قدمت للكتاب بتعريف موجز لابن الصائغ فتحدثت عن نسبه ومولده وصفاته ومكانته العلمية وأساتذته وتلامذته وآثاره العلمية ووفاته وشعره .

ثم تناولت الكتاب من حيث موضوعه ومصادر ابن الصائغ فيه ، والنسخة التى اعتمدت عليها فى التحقيق ، ثم بينت المنهج الذى التزمت به فى تحقيق نصوصه والتعليق عليها .

أتبعت ذلك بايراد نص الكتاب محققا ؛ معلقا على شواهده موثقا مسائلة ومترجما لأعلامه وكتبه .

ثم ذيلت البحث بفهارس فنية لكل ما ورد فى نص الكتاب من شواهد قرآنية أو أحاديث شريفة أو شـواهد شعرية ، أو أعلام أو كتب .

وختمت بحثى بقائمة المصادر التى اعتمدت عليهـا فى تحقيق الكتاب .

فان أك وفقت فما توفيقى الا بالله ، منه ـ وحده ـ استلهم الرشد وحسن المآب ، والله من وراء القصد .

دكتـور
جمال عبد العاطى مخيمر
أغسطس ١٩٨٥ م

تقـــديم

أولا : ابن الصائغ حياته وآثاره العلمية

١ ـ نســبه :

اتفقت كتب التراجم على صحة ترجمته سوى ما جاء في بعضها من تقديم كنيته أو لقبه ٠

فقد جاء في الدرر الكامنة(١): « محمد بن عبد الرحمن ابن على بن أبى الحســن الزمردى الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوى الحنفى » ٠

ونقل السيوطى عنه هذه الترجمة بتقديم : الحنفى النحوى (٢) ٠

وفى شذرات الذهب (٣) : « شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن الزمردى ابن الصائغ الحنفى النحوى » ٠

وجاء ترجمته فى الأعلام مختصرة على هذا النحو : « محمد بن عبــد الرحمن بن على شــمس الدين الحنفى الزمردى بن الصائغ » (٤) ٠

---

(١) الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى ٤٩٩/٣ ـ دار الجيل ـ بيروت ٠

(٢) بغية الوعاة ١٥٥/١ ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط الأولى ـ عيسى الحلبى ٠

(٣) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى ٢٤٨/٦ ـ الآفاق الجديدة ـ بيروت ٠

(٤) الاعلام لخير الدين الزركلى ٦٦/٧ ـ الطبعة الثالثة ٠

٢ ـ مولـــده :

ولد ابن الصائغ سنة عشر وسبعمائة (٥) . وقيـــل : سنة ثمان وسبعمائة (٦) . وقيل : سنة ثمـــان وسبعمائة أو بعدها بقليل (٧) .

٣ ـ صفاته ومكانته العلمية :

اشتغل بالعلم وبرع فى اللغة والنحو والفقه ، وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء (٨) ، كما اشتغل فى عدة فنون ومهر فى العربية وغيرها (٩) . وولى فى آخر عمره قضـاء العسكر وافتـــاء دار العـــدل ، ودرس بالجامع الطولونى وغيره للحنفية (١٠) .

٤ ـ أساتذته وشـــيوخه :

أخذ ابن الصائغ عن الشهاب بن المرحل،وأبى حيان، والقونوى ، والفخر الزيلعى ، وبنى التركمانى ، وسمع الحـــديث من الدبـــوسى وأبى الفتـــــح اليعمـــرى وابن الشحنة (١١) ، كما ســـمع من الحجار (١٢) وأخـــذ عن العلامة عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة (١٣) .

---

(٥) الدرر الكامنة ٤٩٩/٣ ، بغية الوعاة ١٥٥/١ .
(٦) الاعلام ٦٦/٧ .
(٧) شذرات الذهب : ٢٤٨/٦ .
(٨) الدرر الكامنة ٤٩٩/٣ ، بغية الوعاة ١٥٥/١ .
(٩) شذرات الذهب ٢٤٨/٦ .
(١٠) المصادر الثلاثة السابقة .
(١١) الدر رالكامنة ٥٠٠/٣ .
(١٢) شذرات الذهب ٢٤٨/٦ .
(١٣) بغية الوعاة ١٥٦/١ .

٥ ـ تـلامذته :

روى عنه الجمـــال بن ظهيرة ، وعبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن جماعه (١٤) ٠

٦ ـ آثاره العلمية :

لابن الصائغ مصنفات كثيرة أوردتهــا كتب التراجم هى :

(أ) شرح الألفية لابن مالك فى مجلدين ٠ قال عنه السيوطى : « شرح ألفية ابن مالك فى غاية الحسن والجمع والاختصار » (١٥) ٠

(ب) التذكرة فى النحو عدة مجلدات ٠

(جـ) شرح المشـــارق فى الحديث ٠ قــال عنــه ابن العماد : « انه فى ست مجلدات » ٠

(د) الغمز على الكنز فى فقه الحنفية (١٦) ٠

(هـ) المبانى فى المعانى ٠

(و) الثمر الجنى فى الأدب السنى ٠

(ز) المنهج القــويم فى فــوائد تتعلق بالقـــرآن العظيم (١٧) ٠

(ح) الاستدراك على مغنى ابن هشام (١٨) ٠ قال السيوطى : « وله حاشية على المغنى لابن هشام وصـــل

---

(١٤) المصدر السابق وشذرات الذهب ٣/٥٠٠ ٠

(١٥) السابق ١/١٥٥ ٠

(١٦) انظر : الدرر الكامنة ٣/٤٩٩ ـ بغية الوعاة ١/١٥٥ ـ شذرات الذهب ٦/٢٤٨ ـ الاعلام ٧/٦٧ ٠

(١٧) المصادر السابقة عدا الدرر الكامنة ٠

(١٨) السابقة عدا الدرر الكامنة والاعلام ٠

فيها الى أثناء الباء الموحدة وافتتحها بقــوله : الحمد لله الذى لا مغنى سواه » (١٩) ٠

(ط) الرقم على البردة (٢٠) ٠

(ى) نتائج الأفكار ٠

(ك) الوضع الباهر فى رفع (أفعل) الظاهر ٠

(ل) اختراع الفهوم لاجتماع العلوم ٠

(م) روض الأفهام فى أقسام الاستفهام (٢١) ٠

(ن) المرقاه فى اعراب (لا اله الا الله) (٢٢) ٠

٧ ـ شــــعره :

أورد ابن العماد (٢٣) أبيــاتا أربعة نســـبها لابن الصائغ لكن المتأمل فيها يجد أنها حاوية لصنعة النحوى وخيال الفقيه ، كقوله فى الزهد :

لا تفخــرن بمـــا أوتيت مــن نعـــم
على ســواك وخــف من كسر جبـــار
فأنت فى الأصـــل بالفخـــار مشتبه
مــا أسرع الكسر فى الدنيــا لفخـــار

وكقوله أيضا فى الغزل :

بــروحى أفــدى خاله فـــوق خـــده
ومن أنــا فى الدنيــا فأفديه بالمـــال

---

(١٩) بغية الوعاة ١٥٥/١ ٠

(٢٠) المصدر السابق والاعلام ٦٧/٧ ٠

(٢١) تفرد السيوطى بذكر هذه الأربعة فى البغية ١٥٥/١ ٠

(٢٢) تفرد الزركلى فى الأعلام ٦٧/٧ بهذا المصنف ٠

(٢٣) شذرات الذهب ٢٤٨/٦ ٠

تبارك من أخلى من الشعر خده
وأسكن كل الحسن فى ذلك الخال (٢٤)

كما جاء فى شذرات الذهب ما نصه : « وقال هو ما أحسن قول أبى حجلة :

تفرد الخال عن شعر بوجنته
فليس فى الخد غير الخال والخفر
يا حسن ذاك محيا ليس فيه سوى
خال من المسك فى خال من الشعر (٢٥)

٨ - وفاته :

قال ابن حجر : « مات فى حادى عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وخلف ثروة واسعة » (٢٦) .

وقال السيوطى : « ومات فى خامس عشر شعبان » (٢٧) .

وأورده ابن العماد فى وفيات شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة (٢٨) .

قال ابن حجر : « قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى : أخبرنى علاء الدين على بن عبد القادر المقريزى وهو زوج بنت ابن الصائغ المذكور قال : قد رأيته فى النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فأنشد :

الله يعفو عن المسيىء اذا
مات على توبة ويرحمه » (٢٩)

---

(٢٤) ورد هذان البيتان فى بغية الوعاة ١٥٦/١ ، شذرات الذهب ٢٤٨/٦ .
(٢٥) المصدر الأخير .
(٢٦) الدرر الكامنة ٥٠٠/٣ .
(٢٧) بغية الوعاة ١٥٦/١ .
(٢٨) شذرات الذهب ٢٤٨/٦ .
(٢٩) الدرر الكامنة ٥٠٠/٣ ، بغية الوعاة ١٥٦/١ .

ثانيـــا : الكتـــاب المحـقق

فى تاريخ النحو العربى مصنفات كثيرة كتب لها من الذيوع والانتشار ما لم يتحقق لغيرها ، وتداولتها أيدى الطلاب والدارسين والشارحين بعنـــاية واهتمام ما لم يتهيأ لغيرها من مصنفات النحو الأخرى • ويرجع ذلك بالدرجـة الأولى الى مكانة مصنفيهـــا بين النحويين أو قيمتها العلمية بين مصنفات معاصريهم •

ومما لا جدال فيه أن ابن الصائغ (٧٠٨ ـ ٧٧٦ هـ) قد بذل وفير جهده وعميق فكره حتى جمع شتات مســألة (الكحل) فى كتابه : (الوضع الباهر فى رفع أفعـــل الظاهر : حيث انها مسألة شغلت بال كثير من متقدمى النحويين ومتأخريهم على حد سواء ، وهذا عمل يعد له ويجعله فى مصـــاف أبنـــاء عصره من النحويين ، حيث استطاع أن يسوق النصوص والشواهد ويوفق بين الآراء والاتجاهات المختلفة للوصول الى اقناع القارىء بجزئيات تلك المسألة •

مصادر ابن الصائغ فى كتابه :

لقد اعتمد ابن الصـــائغ فى جل ما ســـاقه من آراء واتجـاهات وتقنين وتقعيد وتوجيـه للشـــواهد على من تقدمه من النحويين ابتداء بامام النحاة سيبويه وانتهاء بنفسه ، وأكثر من نصوص هؤلاء الأعلام على الرغم من قلة حجم الكتاب •

فقد أكثر من النقل عن سيبويه (١) واعتمد نصوصه فى كثير من تقعيده وترجيحه • كما نقل عن شراح الكتاب

---

(١) ينظر ص : ٢٦ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ •

لسيبويه أو شراح شـــواهده كالأعلم الشنتمرى فى كتابيه (تحصـيل عين الذهب) (٢) و (النـكت) (٣) ، وعن أبى جعفر النحـاس فى (شرح الكتـاب) (٤) و (شرح شواهد الكتاب) (٥) • وأيضا الخفاف فى (شرح شواهد الكتاب) (٦) •

كذا نقـــل عن المـــازنى وابن السراج وأبى عـلى الفارسى (٧) •

كما اعتمد فى كثـير من مواضـع كتابه على شراح المفصل كابن الحاجب فى (الايضاح شرح المفصل) (٨) وابنَ يعيش فى (شرح المفصل) (٩) وعلم الدين السخاوى فى (المفضل شرح المفصل) (١٠) ، كما نقـــل عن ابن الحاجب فى (شرح الكافية) (١١) •

وممن أكـــثر من النقــــل عنهم ابـن مـالك فى (التســـهيل) (١٢) وبـدر الدين بـن مالك فى (شرح الخلاصة) (١٣) • وكذا أكثر من الاعتماد على نصوص ابن عصفور فى (شرح جمـــل الزجاجى الكبير) (١٤) وأيضا فى (المقرب) (١٥) كما نقل عن ابن بابشاذ فى

---

(٢) ينظر ص ٣٤ •

(٣) ينظر ص ٣٥ •

(٤) ينظر ص ٤٢ •

(٥) ينظر ص ٣٦ •

(٦) ينظر ص ٣٣ •

(٧) ينظر ص ٢٨ ، ٢٢ •

(٨) ينظر ص ٢٣ •

(٩) ينظر ص ٢٢ •

(١٠) ينظر ص ٣٧ •

(١١) ينظر ص ٤٤ •

(١٢) ينظر ص ٣٢ •

(١٣) ينظر ص ٣٩ •

(١٤) ينظر ص ١٨ •

(١٥) ينظر ص ١٨ •

(شرح جمــل الزجاجى) (١٦) ، وعــن ابن فــلاح فى (الكافى) (١٧) ٠

ومن أشــار اليهم من متأخــرى النحاة الرشـــيد سعيد (١٨) والتدمرى (١٩) والحديثى (٢٠) ٠

النسخة التى اعتمدت عليها فى التحقيق :

ومما تجدر الاشــارة اليه أننى اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على النسخة التى أثبتها جلال الدين السيوطى فى كتابه (الأشباه والنظائر) (٢١) ، وعلى الرغم مما وقع فى هـــذه النسخة من خلط وتحريف الا أننى وفقت ـ بحمد الله ـ الى تصويب وتصحيح نصوصها واكمــال نقصها ورفع ما شابها من ابهام ، وساعدنى على ذلك أن الكتاب المحقق لا يعدو أن يكون نصـــوصا منقولة عمن تقدم ابن الصائغ من النحويين أمثال سيبويه والمازنى وابن السراج والفــارسى والأعلم وأبى جعفر النحـــاس وابن الحاجب وابن مالك وابن يعيش وابن بابشاذ وابن عصفور وبدر الدين بن مالك والسخاوى وغيرهم ، كما كان تصويب هـــذه النصوص والتحقق من صحتها أمرا ميسورا لى لوجود مصنفات هـؤلاء النحاة فى حـــوزتى تزخر بها مكتبتى ، فلم أجد بدا من مراجعتها وتصويبها واثبات ما نقص وازالة الخلط الذى وقع فى الكتاب نتيجة الطبع أو عدم دقة المراجعة ٠

---

(١٦) ينظر ص ٢٢ ٠

(١٧) ينظر ص ٥٣ ٠

(١٨) ينظر ص ٢٧ ٠

(١٩) ينظر ص ٢٨ ٠

(٢٠) ينظر ص ٤٨ ٠

(٢١) مطبعة الكليات الأزهرية ٢/٢٠٥ ـ ٢١٦ ٠

منهج التحقيق :

التزمت فى تحقيقى نص هذا الكتاب بقواعد ثابتة وسرت فيه وفق منهج محدد :

١ ـ فقد أرجعت النصوص الواردة فى نص الكتاب الى مصادرها الأصلية وأثبتهـا كاملة فى الهـامش مع تصحيح ما جاء فى درج الكلام من تحريف أو تصحيف على الوجه الذى يتفق وصواب تلك النصوص ٠

٢ ـ ميزت بين مازدتـه فى درج النص من كـلام يسـتقيم به النص أو يتطلبه السـياق بوضـعه بين معقوفين ٠

٣ ـ اعتدمت على تخريج ما فى الكتاب من شـواهد شعرية على الكتب الأم ودواوين الشعراء كما قمت باتمام الأبيات ونسبتها الى قائليهـا وموضعها فى بعض كتب النحو الأخرى ٠

٤ ـ ذكرت رقم الآية من سورتها وأوردت ما فيها من أوجه اعرابية ان كان لذلك وجه ٠

٥ ـ أسندت الأحاديث الواردة فى نص الكتاب بذكر موضعها من الكتب الصحاح ٠

٦ ـ عرفت بأعلام النحاة تعريفـا موجزا يكشف عن شخصية كل منهم مع ذكر موضع ترجمته فى كتب التراجم والسير ٠

٧ ـ عرفت بكتب النحـو التى أوردها ابن الصـائغ تعريفا يكشف عن ماهية كل منها ٠

٨ ـ أوردت فهارس فنية لكل ما جاء فى نص الكتاب من شواهد قرآنيـــة وأحاديث شريفة وشواهد شــعرية وأعلام وكتب .

٩ ـ ختمت البحث بذكر قائمــة للمصــادر والمراجع التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب .

***

كتـــــاب

الوضع الباهر فى رفع أفعـل الظاهر

تصـــــنيف

الامام العالم العلامة حجة الأدب ولسان العرب

محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الصائغ الحنفى

عفا الله عنـه

آمـــين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سـيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٠

أعلم أن اسم التفضيل من الأسـماء المشتقة من الأفعال ، ويشبه من الأفعال الأفعـال الغير المتصرفة ، وهو وفعل التعجب من باب واحد (١) ، حتى ان حذاق النحويين قالوا : ان الذى شذ من أخذ البابين شـذ فى الآخـر ٠

---

(١) فى سيبويه : « وما لم يكن فيه (ما أفعله) لم يكن فيـه (أفعل به رجلا) ولا (هو افعل منه) لأنك تريد أن ترفعه من غاية دونه ، كما أنك اذا قلت : (ما أفعله) فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا ، والمعنى فى (أفعل به) و (ما أفعله) واحد ، وكذلك (أفعل منه) ٠

الكتاب ٢٥١/٢ (٩٧/٤ هارون) ٠

ويقول ابن السراج : « ٠٠ واعلم أن كل ما قلت فيه (ما أفعله) قلت فيه : (أفعل به) وهـذا أفعل من هذا ، وما لم تقـل فيه (ما أفعله) لم تقل فيه : هذا أفعل من هذا ، ولا : (أفعل به) ٠

الأصول فى النحو ١٢١/١ ـ تحقيق عبد الحسين الفتلى ـ بغداد سنة ١٩٧٣ م ٠

ويقول ابن مالك : « ٠٠ قد تقدم الاعلام بأن الذى يبنى منـه فعل التعجب هو كل فعل ثلاثى متصرف تام قابل معناه للتفاضـل غير مبنى للمفعول ولا منفى ولا مدلول على فاعله بأفعل ، وهـذا كله معتبرا أيضا فيما يبنى منه أفعل التفضيل » ٠

شرح الكافية الشـافية لابن مالك ٤٢٨/٢ ـ رسـالة دكتوراه تحقيق د٠ أحمد الرصد ٠

ويعلل ابن الحاجب لذلك بقوله : « ٠٠ كأنهم لما قصدوا المبالغة بالتعجب أجروه فيما جرى فيه أفعـل التفضـيل لا تفاقهمـا فى المبـالغة » ٠

شرح ابن الحـاجب لـكافيته ٧١٣/٢ ـ رسـالة دكتوراه تحقيق د٠ جمال مخيمر ٠

وانظر : شرح ابن يعيش للمفصل ٩١/٦ ٠

قال ابن عصفور (٢) : لا يتعجب من فعل المفعول ، وشذ : ما أخوفه عندى (٣) ، قال الشاعر (٤) :

---

(٢) هو على بن مؤمن بن محمد بن على بن عصفور الأشبيلى الحضرمى ، كنيته أبو الحسن ويعرف بابن عصفور .

ولد بأشبيلية عام (٥٩٧ هـ) وتتلمذ لأى على الشلوبينى وأبى الحسن الدباج ، وتصدر للتدريس بأشبيلية .

له مصنفات كثيرة أشهرها جمل الزجاجى (ثلاثة شروح) ، المقرب ، شرح المقرب ، الممتع فى التصريف ، شرح الجزولية ، شرح الايضاح ، شرح كتاب سيبويه ، شرح الحماسة شرح الاشعار الستة .

ترجمته فى : بغيـــة الوعـــاة ٢١٠/٢ ــ نفح الطيب ٤٩٠/٣ ــ شذرات الذهب ٣٣٠/٥ .

(٣) يقول ابن عصفور « ... ومنهم من ذهب الى انه لا يجوز التعجب من فعل المفعول لأنه ليس للمفعول فيما أوقع به من فعـــل التعجب كسب فأشبه لذلك الخلق والالوان ، اذ ليس ذلك من كسب المتعجب منه .. .. ولا يجوز عند صاحب هذا المذهب الا فيما ســـمع من ذلك وهو : ما اشغله ، وما اجنه ، وما أولعه ، وما أخوفه عندى ، وما احبه الى ، وما امقته عندى ، وما ابغضه الى . والدليل على جواز (ما اخوفه عندى) قول كعب بن زهير :

فلهو أخوف عنـــدى اذ أكلمـــه
وقيـــل انـــك محبوس ومقتول
من ضيغم بشراء الأرض مخـــدره
ببطن عثر غيـــل دونهـــا غيـــل

شرح جمل الزجاجى (الكبير) ٥٧٧/١ ــ تحقيق دكتور/صاحب أبو جناح١٩٨٢ ــ وزارة الاوقاف والشئون الدينية ــ الجمهورية العراقية .

وبمثل هذا قال فى المقرب : « .. لا يجوز التعجب من فعل المفعول ، لا يجوز أن تقول : ما أضرب زيدا ، اذا تعجب من الضرب الذى اوقع به ، الا ان شذ من ذلك أيضا شىء فيحفظ ولا يقاس عليه ، والذى شذ منه : ما أشغله وما أولعه بالشىء وما أعجبه برأيه وما أحبه الى ، وما أمقته عندى ، وما أبغضه الى ، وما أخوفه عندى بدليل قول كعب بن زهير .. البيتان » .

المقرب لابن عصفور ٧١/١ تحقق أحمد عبد الســـتار الجوارى وعبد الله الجبورى ١٩٧١ م ــ مطبعة العانى بغداد ــ وزارة الاوقاف الجمهورية العراقية .

(٤) هو كعب بن زهير . والبيت بتمامه :

فلهو أخوف عندى اذ أكلمه . . . . .

ولا من الألوان (٥) ، وشذ قوله (٦) :

. . . . فأنت أبيضهم سربال طباخ

وقد كنت قدما نظرت هـــذه المسألة النحوية فى أن البابين من واد واحد والوارد فى أحدهما وارد فى الآخر

فلهو أخـوف عنـدى اذا أكلمـــه
وقيــل انــك محبــوس ومقتــول

وهو من قصيدته الجهيرة التى يمدح فيها الرسول ﷺ ويعتــذر بهــا اليــه .

شرح ديوان كعب ص ٢١ — شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٧/١ — المقرب ٧١/١ — الدرر اللوامع ٢٢٣/٢ برواية العجز : (وقيل انــك مسبور ومسئول) . وهى رواية الديوان .

(٥) يقول ابن عصفور : « .. وقولنا : خفى سببها ، تحــرز مما هو غير خفى السبب كالألوان فانه لا يجوز التعجب منها أصــلا عند أهل البصرة الا فى ضرورة شعر نحو قوله :

اذا الرجال شــتوا واشـــتد أكلهم
فأنت أبيضـــهم ســربال طبـــاخ

وأما أهل الكوفة فأجازوا ذلك فى السواد والبياض لأنهما أصلان للألوان ، واستدلوا على جوازه فى البياض بما قدمنــاه أولا ، وفى السواد بما جاء فى صفة جهنم من قوله ﷺ : (لهى أسود من القار) وبقول أم الهيثم : (هو أسود من حنك الغراب) ، وهذا من القلة بحيث لا يقاس شرح الجمل ٥٧٨/١

وبمثل هذا قال أيضا فى المقرب ٧٢/١ ، ٧٣ وذكر بعد أن أورد الشاهد « .. فلا يقاس عليه لأنه ضرورة » المقرب ٧٣/١ .

(٦) هو طرفة بن العبد (ديوانه ص ١٥٠) . والبيت بتمامه:

اذا الرجال شتوا واشـــتد أكلهم
فأنت أبيضهم ســـربال طبـــاخ

وأورد الفراء الشاهد المذكور برواية :

أما الملوك فأنت اليـــوم الأمهم
لؤما وأبيضـــهم ســـربال طبــاخ

معانى القرآن للفراء ١٢٨/٢ — والشاهد فى : المقرب ٧٣/١ — شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١ — اللسان (بيض) — الانصـــاف ١٤٩/١ — شرح ابن يعيش ٩٣/٦ — خزانة الادب ٤٨١/٣ .

بمسألة وهى أن التمتع والقرآن كذلك من واد واحد (٧)، والنص الوارد فى التمتع وارد حكمه فى القرآن ، ضمنته كتابا سميته (اختراع الفهوم لاجتماع العلوم) (٨) ٠

اذا تقرر ذلك فمقتضى هذه الصفة أن لا تعمل اذ هى اسم ، وحق الأسماء أن لا تعمل ، الا ان أشبهت الفعل أو أشبهت ما أشبه الفعل ، فالأول : اسم الفاعل ، والثانى : الصفة المشبهة به ٠

و (أفعل) هذه لم تشبه الفعل شبه اسم الفاعل فى جريانها مطلقا ؛ أعنى حالة تذكيرها وافرادها وفروعهما وهو (تفعـــل) ، حتى انه فى بعض الأماكن اختلف فى الكلمة هل هى فعل أو اسم تفضيل ؟ كقوله (٩) :

لعمرك ما أدرى وانى لأوجـــل
على أينـــا تعـــدو المنيـــة أول

بل ان جرى (أفعل) على المضـــارع فلم يجر بغير الفروع ٠

---

(٧) للفقهاء كلام كثير من التمتع والقران والافراد ٠ ينظر حواشى الشروانى وابن قاسم العبادى على تحفة المحتـــاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيثمى ٥٢/٤ - ٥٥ دار صادر - بيروت ٠

(٨) أحد مؤلفات ابن الصائغ ٠ وينظر مقدمة البحث ص ٨ ٠

(٩) هو معين بن أوس المزنى ٠

والبيت مطلع قصيدة أوردها أبو تمـــام فى ديوان الحماســـة برواية :

لعمـــرى ما أدرى وانى لأوجـــل
على أينـــا تغـــدو المنيـــة أول

ديوان الحماسة ص ٣٢٦ - تحقيق د٠ عبد المنعم أحمد صالح - وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية ٠

وقال البغدادى : « قال ابن جنى فى اعراب الحماسة : ٠٠
=

فان قلت : ولم لم تكن (أفعل) جارية على المضارع فى الحركات والسكنات اذ لا اعتبار بالأصالة والزيادة ، ألا ترى أن (ضاربا) جار على (يضرب) ؟!

قلت : علامة التأنيث خارجة عن ذلك ، ألا ترى أن (ضاربة) جارية والتاء خارجة عن ذلك ؟ .

ولقائل أن يقول : التاء خارجة عن الوزن بدليل استثنائه بخلاف الألف .

والذى يدفع هذا كله أن كلامنا فى (أفعل من) وهى لازمة الافراد والتذكير . ومعنى الجريان كما قال ابن عصفور (١٠) : الجريان على المضارع فى الحركات والسكنات والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع (١١) .

ولم تشبه (أفعل) اسم الفاعل الجارى على الفعل لشبه الصفة له فى لحاق العلامات الدالة على فرعية المسند اليه ، بل جرت مجرى فعل التعجب ولذلك لزمت

=

و (أوجل) مما جاء على الصفات على (أفعل) لا فعلاء ، الا تراهم لا يقولون : وجلاء ، استغنوا عنها بـ (وجلة) . وظنه العينى فعلا مضارعا فقال : قوله (لاوجل) أى : لا أخاف من وجل يوجل » خزانة الادب ٥٠٥/٣ .

وانظر : معانى الفراء ٣٢/٢ - المقتضب ٢٤٦/٣ - شرح ابن يعيش ٩٨/٦ .

(١٠) سبقت ترجمته ص ١٨ .

(١١) الذى ذكره ابن عصفور هو قوله : « واسم الفاعل من جنس الاسماء : فينبغى أن ينظر ما الموجب لعمله . وفى ذلك خلاف بين النحويين ؛ فمنهم من ذهب الى أن سبب ذلك شبهه بالفعل فى جريانه عليه فى حركاته وسكناته وعدد حروفه ، لأن (ضاربا) جار على (يضرب) فى حركاته وسكناته وعدد حروفه .. » شرح الجمل ٥٠/١ . وانظر : الايضاح العضدى ص ١٤١ .

الافراد والتذكير اذا كانت مجردة من أل والاضافة لزومه لذلك ٠

وليس لزوم (أفعل) كذلك لتضمنه معنى الفعل والمصدر المستحقين لذلك بدلالتهما على الجنس كما ذكره موفق الدين بن يعيش (١٢) فى (شرح المفصل)(١٣) ، وابن بابشاذ (١٤) ، وقد أخذه ابن السراج (١٥) ، كذا

---

(١٢) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن على موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش ، وكان يعرف بابن الصانع ٠ ولد فى ثالث رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلب ٠ قرأ النحو على فتيان الحلبى وأبى العباس البيزورى ٠ كان من كبار أئمة اللغة العربية ماهرا فى النحو والتصريف ٠ صنف : شرح المفصل ، شرح تصريف ابن جنى ٠ مات بحلب فى الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ٠ بغية الدعاة ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ ٠

(١٣) يقول ابن يعيش : « قد تقدم القول أن (أفعل منك) موضوع للتفضيل وهو بمنزلة الفعل اذ كان عبارة عنه ودالا على المصدر والزيادة كدلالة الفعل على المصدر والزمان ، فمنع التعريف كما لا يكون الفعل معرفا ، ومنع التثنية والجمع كما لا يكون الفعل مثنى ولا مجموعا ، وكذلك لا يجوز تأنيثه انما تقول : هند أفضل منك ، من غير تأنيث ، وذلك لأن التقدير : هند يزيد فضلها على فضلك ، فكأن (أفعل) ينتظم معنى الفعل والمصدر ، وكل واحد من الفعل والمصدر مذكر لا طريق الى تأنيثه » ٠

شرح ابن يعيش للمفصل ٦/٩٦ ـ عالم الكتب ـ بيروت ٠

(١٤) هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان ابراهيم أبو الحسن النحوى المصرى ، أحد أئمة العربية ٠ كان له حلقة اشتغال بجامع مصر ثم تزهد وانقطع ٠

من تصانيفة : شرح جمل الزجاجى ، المحتسب فى النحو ، شرح النخبة ، تعليق فى النحو يقارب خمسة عشر مجلدا ، سماه تلامذته بعده : تعليق الغرفة ٠ مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين ـ وقيل : أربع وخمسين ـ وأربعمائة ٠

بغية الوعاة ٢/١٧ ـ انباه الرواه ٢/٩٥ ٠

(١٥) هو محمد بن السرى أبو بكر المعروف بابن السراج ،

=

فى الايضاح (١٦) .

وقد علل ذلك بمثال فى الايضـــاح بأنهم لو جمعوا بينهما فى علامـة الفروع وبين (أل) ، فاذن البيت من (أدخلوا الدرع) بمعنى مع أل الاضافة ، لأن غير المجرد وبقية المشتقات كذلك .

ولا كما ذكره بعض المتأخرين من أنها كبعض الكلمة مع باقيها ، وبعض الكلمـة لا تلحقه العـــلامات ، لأن اعرابها على حدتها يدفع ذلك .

واذا كان الجامد من الأفعـال قاصرا فى عمله عمـل المتصرف لشبهه بالأسماء فما يشبهه من الأسماء ينبغى أن لا يعمل ، الا أن (أفعل) لما فيـه من الاشتقاق والجريان على الموصوف عملت فى الضمير المتصل والتمييز والحال والظرف وعديله (١٧) لا فى الظاهر ولا فى المفعول به على المشهور ، وهذا قول من قال : لا يعمل .

وأما قوله تعالى :« الله أعلم حيث يجعل رسالته »(١٨) فـ(حيث) نصبت بمقدر نصب المفعول به ، أى : يعلم

=

أحد العلماء المذكورين وأئمة النحو المشهورين . أخذ عن أبى العباس المبرد واليه انتهت الرياسة فى النحو بعده ، وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجى وأبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى وعلى بن عيسى الرمانى . له مصنفات حسنة أكبرها كتاب الاصول ، فقد جمع فيـه أصول علم العربية . توفى يوم الأحد لثلاث بقين من ذى الحجـة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

نزهة الألباء ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ - وفيات الأعيان ٥٠٣/١ - معجم المؤلفين ١٩/٨ .

(١٦) لم أجد نصا يفيد ما أشار اليه المؤلف فى الايضـاح العضدى للفارسى ولا فى الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب .

(١٧) أى : الجارو المجرور .

(١٨) من الآية ١٢٤ الأنعام .

حيث ، لا جر بالاضافة لأن (أفعل) بعض ما يضاف له ، ولا نصب بـ (أعلم) نصب الظروف لأن علمه غير مقيد (١٩) ، وفى الآخر بحث (٢٠) .

وكذلك قوله (٢١) :

---

(١٩) قال ابن يعيش - بعد أن أورد الآية - : « فـ (حيث) ها هنا فى موضع نصب بأنه مفعول به لا ظرف لأنه لا تخلو (حيث) هذه من أن تكون مجرورة أو منصوبة ، فلا يجوز أن تكون مجرورة لأنه يلزم أن يكون (أفعل) مضافا اليه ، و (أفعل) انما يضاف الى ما هو بعض له ، وذلك هنا لا يجوز ، واذا لم يكن مجرورا كان منصوبا بفعل مضمر دل عليه (أعلم) كأنه قال : يعلم مكان رسالته ، ولا يكون انتصابه على الظرف لأنه علمه سبحانه لا يتفاوت بتفاوت الأمكنة » .

شرح ابن يعيش ١٠٧/٦ .

وأنكر أبو حيان نصب (حيث) على المفعول به ، بل هى عنده باقية على ظرفيتها . يقول : « ... كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به لا على السعة ولا على غيرها . والذى يظهر لى اقرار (حيث) على الظرفية المجازية ، على أن تضمن (أعلم) معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير : الله أنفذ علما حيث يجعل رسالاته ، أى : هو نافذ العلم فى الموضوع الذى يجعل فيه رسالته ، والظرفية هنا مجاز » . البحر المحيط ٢١٦/٤ .

(٢٠) مثل ابن الحاجب لذلك بقوله تعالى : « أعلم من يضل عن سبيله » . ١١٧ الأنعام .

ثم قال : « ... فـ (من يضل) نصب بفعل دل عليه (أعلم) لا بأعلم ، ولا يجوز أن يكون مخفوضا بأعلم لما يلزم من المحال » .

الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب ٦٦٣/١ - تحقيق الدكتور/موسى بناى العليلى - مطبعة العانى - بغداد - الطبعة الأولى .

(٢١) هو العباس بن مرداس السلمى .

والشاهد عجز بيت أورده أبو تمام فى الحماسة وهو تيمامه :

أكر وأحمى الحقيقة منهم وأضرب منا بالسيوف القوانسا

ديوان الحماسة ص ١٣٢ . وينظر : الأصمعيات ص ٢٠٥ - شرح الكافية الشافية ٤٣٦/٢ . الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب ٦٦٣/١

=

. . . .
وأضرب منا بالسيوف القوانسا (٢٢)

نصبه بـ (يضرب) مقدرا ، وقيل باسقاط الخافض ، أى : ضرب للقوانس ، ورجح الأول بكثرة حذف الفعل دون الحرف .

ولا يقال انها لا تعمـل وهو مما تلحقـه علامات تدل على شبه ما يحكم بشبهه وهذه ليست كذلك ، فكيف تدل لأنه كقوله (٢٣) :

. . . .
كان جـزائى بالعصـــــا أن أجلدا

=

- شرح ابن يعيش ١٠٦/٦ . أما لي ابن الحاجب ص ٢٧٠ - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية د/ فخر صالح قداره . مغنى اللبيب ص ٨٠٥ - تحقيق د/دازن المبارك ومحمد على حمد الله - اللسـان (قنس) .

(٢٢) قال ابن الحاجب - بعد أن أورد الشاهد - : « ... أورده اعتراضا لمن يتوهم أن القوانس منصوب بـ (أضرب) ، وانما هو معمول لما دل عليه (أضرب) ، فكأنه قيل : ماذا يضرب ؟ فقيل : القوانسا » . الايضاح شرح المفصل ٦٦٣/١ .

و (القوانس) : بيضة الحديد ، وقونس المرأة : مقدم رأسها . اللسان (قنس) .

(٢٣) هو العجاج - يريد به ابنه رؤبة . الديوان ٧٦ .

والشاهد من الرجـز وقبله ربيته حتى اذا تمعـددا

وقد أورده ابن عصفور فى شرح الجمل ١٨٧/١ وعلق عليـه بقوله : « ... وظاهر (بالعصا) فى قول الشاعر : (كان جزائى بالعصا أن أجلدا) أنه من صلة (أن) كأنه قال : أن أجلد بالعصا ، لكن ينبغى أن يحمل ذلك على اضمار فعل كأنه قال ! أعنى فيه وأعنى بالعصا » .

وأول ابن جنى المحذوف مصدرا أو وصفا من نفس لفظ المذكور. المنصف شرح تصريف المازنى ١٣٠/١ .

=

و : زيدا مررت به (٢٤) .

وبعض العرب لأجل الاشـــتقاق أعملها فى الظاهر مطلقا (٢٥) ، حكاه سيبويه (٢٦) فى موضع ، ومنعه فى آخر وحكم عليه بالقلة والرداءة (٢٧) ، ورفع بها الظاهر

=

والشاهد فى : المحتسب لابن جنى ٣١٠/٢ . المنصف ١٢٩/١ ، ٢٠/٣ - العينى ٤١٠/٤ خزانة الأدب ٥٦٢/٣ - شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/١ .

(٢٤) بنصب (زيدا) على المفعول به لفعل دل عليه (مررت به) تقديره : جاوزت زيدا مررت به .

(٢٥) فى التصريح ١٠٦/٢ : « ورفعـــه الظاهرنزر .. .. كـ (مررت برجل أفضل منه أبوه) أو : (أفضل منه أنت) بخفض (أفضل) بالفتحة على أنه صفة لرجل ، ويرفع (الأب) و (أنت) على الفاعلية بأفضل ، على معنى : فاقه فى الفضل أبوه أو أنت . وأكثر العرب يوجب رفع (أفضل) فى ذلك على أنه خـــبر مقدم و (أبوه) أو (أنت) مبتدأ مؤخر ، وفاعل (أفعل) ضمير مستتر فيه عائد على المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع خفض نعت لرجل ، ورابطها الضمير المجرور بـــ (من) ... » .

(٢٦) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، مولى بنى الحارث ابن كعب ، وسيبويه لقب له ومعناه بالفارسية : رائحة التفاح ، وهو من أهل فارس من البيضاء ومنشئوه بالبصرة .

أخذ عن الخليل بن أحمد ، وعن يونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر . وبرع فى النحو وصنف كتابا لم يسبقه أحد الى مثـــله ولا لحقه أحد من بعده .

واخذ عنه أبو الحسن الأخفس ، وأبو على بن المستنير قطرب.

مات فى عهد الرشيد بالبصرة سنة احدى وستين ومائة . وقيل غير ذلك .

ترجمته فى : نزهة الألبـــاء ٦٠ - ٦٦ ، أخبـــــار النحويين للسيرافى ٤٨ - ٥٠ ، بغية الوعاة ٢٢٩/٢ . انباه الرواه ٣٤٦/٢ ، الأعلام ٢٥٢/٥ ، تاج العروس ٣٠٥/١ .

(٢٧) ما ذكره سيبويه هو قوله : « وتقول : ما رأيت رجـــلا أبغض اليه الشر منه اليه ، وما رأيت أحد أحسن فى عينه الكحـــل

=

كل العرب فى مسألة الكحل استحسانا ، والقياس قد قدمناه ووجهه •

الا أن بعض المتأخرين اعترض عليه بأن عدم لحاق العلامات لـ (أفعل) يقوى شبهه بالفعل من حيث ان الفعل لايثنى ولا يجمع فيجب أن يعمل بطريق الأولى ، وهو مسبوق بهذا الكلام فى كلام الرشيد سعيد (٢٨) ، والرشيد سعيد مسبوق أيضا •

=

منه فى عينه ، وليس هذا بمنزلة (خير منه أبوه) لأنه مفضل للأب على الاسم فى (من) ، وأنت فى قولك : (أحسن فى عينه الكحل منه فى عينه) لا تريد أن تفضل الكحل على الاسم الذى فى (من)، ولا تزعم أنه قد نقص عن أن يكون مثله ، ولكنك زعمت أن للكحل ها هنا عملا وهيئة ليست فى غيره من المواضع ، فكأنك قلت : ما رأيت رجلا عاملا فى عينه الكحل كعمله فى عين زيد ، وما رأيت رجلا مبغضا اليه الشر كما بغض الى زيد • ويدلك على أنه ليس بمنزلة : (خير منه أبوه) أن الهاء التى تكون فى (من) هى الكحل والشر ، كما ان الاضمار الذى فى عمله وبغض هو الكحل والشر • ومما يدلك على أنه على أوله ينبغى أن يكون أن الابتداء فيه محال انك لو قلت : أبغض اليه منه الشر ، لم يجز ، ولو قلت : خير منه أبوه ، جاز » •

سيبويه ٢٣٢/١ ، ٣١/٢ ، ٣٢ هارون) • وينظر ما ذكره المبرد فى هذه المسألة وما علق به الأستاذ عبد الخالق عضيمة فى المقتضب وهامشه ٢٤٨/٣ ، ٢٤٩ •

(٢٨) بحثت فى كتب التراجم فلم أجد من سمى بالرشيد السعيد ضمن من ترجمت لهم •

وذكرت غيره وهم :

١ ـ الرشيد الغسانى أحمد بن على (ت ٥٦٣ هـ) •

٢ ـ الرشيد الوطواط محمد بن محمد (ت ٥٧٣ هـ) •

٣ ـ الرشيد المؤمنى عبد الواحد بن أدريس (ت ٦٤٠ هـ) •

٤ ـ الرشيد القاضى ذو النون بن محمد (ت ٦٦٣ هـ) •

٥ ـ رشيد الدولة فضل الله بن أبى الخير (ت ٧١٦ هـ) •

=

قال أبو على (٢٩) ـ فيما نقله عنه التدمرى (٣٠) فى مسـألة : (زيد شر ما يكون خير منك خير ما تكون) ـ : « وتوجيـه قول المازنى (٣١) أن (خير ما تكون) نصب بـ (خير منك) ، وقد تقدم أنه أشبه الفعل من جهات من

=

ولعل المقصود هو رشيد الدين القدسى أبو سعيد بن يعقـوب النصرانى ، درس العربية ثم درس الطب ، كان حيا سنة ٦٤٦ هـ .
ينظر : الأعلام ٤٨/٣ ـ معجم المؤلفين ١٦١/٤ .

(٢٩) هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى من أئمة النحويين .
أخذ عن أبى بكر بن السراج وأبى اسـحاق الزجاج ، وعلت منزلته فى النحو حتى فضلهالنحويون على أبى العباس المبرد وأخذ عنه ابن جنى وعلى بن عيسى الربعى وأبى طالب العبدى ، وأبى الحسن الزعفرانى . وصنف كتبا كثيرة لم يسبق الى مثلها منها : الايضاح العضدى فى النحو ، والحجة فى علل القراءات السبع ، وكتاب المقصور والممدود ، والمسائل العسكرية والبغدادية والبصرية والحلبية والدمشقية وغيرها .
توفى يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سـنة سبع وسبعين وثلاثمائة .
ترجمته فى : وفيات الأعيان ١٣١/١ ، ١٣٢ ـ شذرات الذهب ٨٨/٣ ، ٨٩ ـ نزهة الألباء ص ٣١٥ ـ ٣١٧ ـ بغية الوعاة ٤٩٦/١ ـ ٤٩٨ .

(٣٠) لم أجد فى كتب التراجم والأعلام من ترجم له بهـذا الاسم سوى اسحق بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن كامل التدمرى ، فاضل من الشافعية ، كان خطيب مقام الخليل ابراهيم بفلسطين .
ولكن هذا التدمرى غير المقصود حيث انه توفى سنة ٨٣٣ هـ ووفاة ابن الصائغ سنة ٧٧٦ هـ . ولا يعقل أن يكون هو المقصود .
ينظر : الأعلام ٢٨٥/١ ، كشف الظنون ١٥٨٩ ، الضوء اللامع ٢٧٦/٢ .

(٣١) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقيـة ـ وقيـل : بكر ـ ابن محمد بن عدى بن حبيب المازنى العدوى ، من بنى مازن بن شيبان من أهل البصرة . أخذ عن أبى عبيدة والاصمعى ، وأخـذ عنـه أبو العباس المبرد والفضل بن محمد اليزيدى وغيرهم .

=

أنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ويوصل بالحرف تارة (نحو) : زيد أعلم منك » (٣٢) ٠

وجواب ذلك : أنا لا نسلم أن ذلك لقوة شبهه بالفعل بل لضعفه حيث لم يجر مجراه فى لحاق العلامات ، فلحاق العلامات مما يقوى شبه الفعل ، وقد ذكره جماعة من النحويين فى علة عمل اسم الفاعل عمل الفعل ، وان سلم ان ذلك مما يقوى شبهه بالفعل الجامد الذى هو ضعيف غير متصرف : شبه بالأسماء بدليل مسألة : (ان زيدا لنعم الرجل) ومسألة : « وأن ليس للانسان الا ما سعى »(٣٣) فانها المخففة من الثقيلة بدليل « وأن سعيه » الى غير ذلك من المسائل ، وما حال ضعيف تعلق بضعيف ! !

ووجه الشيخ أبو عمرو (٣٤) القياس بأن اسمى الفاعل

=

له تصانيف كثيرة منها : كتاب التصريف ، كتاب ما نلحن فيه العامة ، كتاب الألف واللام ، كتاب العروض ، كتاب القوافى ٠

توفى سنة سبع وأربعين ومائتين ٠

ترجمته فى : نزهة الألباء ص ١٨٢ - ١٨٧ - أخبار النحويين البصريين ٧٤ - ٨٢ - بغية الوعاة ٤٦٣/١ ٠

(٣٢) لم أجد نصا للفارسى يتضمن معنى ما نقله عنه التدمرى فيما وقع تحت يدى من مصنفات الفارسى مثل : الايضاح العضوى، التكملة ، المسائل البصريات ، المسائل البغداديات ، المسائل العسكريات ، المسائل الحلبيات ، الحجة ٠

(٣٣) الآية ٣٩ النجم ٠

(٣٤) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس جمال الدين الدونى الاسنائى المالكى المصرى المعروف بابن الحاجب. كان أبوه حاجبا للأمير موسك الصلاحى ابن خال السلطان صلاح الدين ٠

ولد فى مدينة اسنا عام سبعين - أو احدى وسبعين - وخمسمائة ويعد من أبرز علماء مصر والشام فى العصر الأيوبى ، كما كان بارعا فى الأصول وتحقيق علم العربية ٠

=

والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل انما أعملت لشبهها بفعل وجد بمعناها ، وهو (يفعل) و (يفعل) ، و (أفعل) لم يوجد فعل بمعناه ، أى يدل على الزيادة (٣٥) ٠

واعترض عليه أولا : بأن الصفة دالة على الثبوت ولا فعل الا وهو دال على الحدوث ، وفى أفعال الضرائر ودلالتها على الحدوث أو الثبوت بحث ٠ وأما أمثلة المبالغة فنائبة عن (فاعل) ، أو فعلها (فعل) أو (فعل) أو (فعل) المجرد من أداة الكثرة ، فانه وان لم يوضع لها لا ينافيها ٠

وثانيا : بأن (أفعل) (فعل) بمعناه وهو فعل التعجب ٠ ولو زاد قيد التصرف لخرج ، على أن لقائل أن يقول : أليس (أفعل) فى التعجب موضوعا لذلك ! !

ومسألة الكحل لقبت بذلك لأن سيبويه مثلها بـ :

=

تلقى العلم عن أبى القاسم بن فيرة الشاطبى وأبى الجود اللخمى وأبى الفضل الغزنوى ، وغيرهم ٠ وأخذ عنه خلق كثير منهم ابن مالك وابن الرعاد والرضى القسطنطينى وغيرهم ٠

وله مصنفات كثيرة منها : الكافية وشرحها فى النحو ، الشافية وشرحها فى الصرف ، الوافية نظم الكافية وشرحها فى النحو ، المختصر الأصولى ، منتهى السول والأمل فى علمى الاصول والجدل ، جامع الأمهات فى الفقه المالكى ، العروض ، وغيرها ٠

توفى يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالاسكندرية ٠

ترجمته فى : وفيان الأعيان ٢٤٨/٣ - الطالع السعيد ص ٣٥٢ - غاية النهاية ٥٠٨/١ ٠

النجوم الزاهرة ٣٦٠/٦ - طبقات السبكى ٣٦٥/٣ - بغية الوعاة ١٣٤/٢ ٠

(٣٥) يقول ابن الحاجب : « ٠٠٠ وانما لم يرفع الظاهر لنقصانه عما تقدم (يقصد اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة) من حيث

=

(ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عينه) (٣٦) وبغير ذلك من الأمثلة ، وبسط الكلام فى مثال الكحل ما لم يبسطه فى غيره (٣٧) ٠

وقد ضبطها الامام جمال الدين أبو عمرو (٣٨) بما اذا كان (أفعل) لشىء وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول علىنفسه باعتبار غيره منفيا (٣٩) ، أى : صفة لشىء وهو فى المعنى لمتعلق به مفضل وهو (الكحل)، وقيل : وهو لمسبب أى لمجعول سببا ، وقيل : الأفضل بالحقيقة للعين هى سبب للكحل فى التفضيل ، ولهذا لزمت باعتبار وقوعه فى الأول وهو ذلك الشىء الموصوف على نفس الكحل باعتبار وقوعه فى غير ذلك الموصوف والتفضيل العكس لأجل النفى ٠

=

كان فى أصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، وشبه الصفة انما كان بذلك ، فضعف عن شبه الفعل ٠ هذا قول النحويين ٠

وخير منه أن يقال : انما عمل ما تقدم عمل الفعل لأن له فعلا بمعناه ، وأما هذا فليس له فعل بمعناه فى الزيادة ، فلم يعمل لذلك » ٠

شرح الكافية لابن الحاجب ٦٤٢/٢ - تحقيق الدكتور/جمال مخيمر وينظر استدراك الرضى على ابن الحاجب فى هذا القول فى شرحه ٢٢١/٢ ٠

(٣٦) مثال سيبويه : « ما رأيت أحدا أحسن فى عينه الكحل منه فى عينه ٠٠٠ » ٠

الكتاب ٢٣٢/١ (٣١/٢ هارون) ٠

(٣٧) أوردت نص سيبويه بتمامه فى الهامش رقم ٢٧ ص ٢٦

(٣٨) تقدمت ترجمته ص ٢٩ ٠

(٣٩) يقول فى الكافية وشرحها : « ٠٠٠ ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان صفة لشىء وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيا ٠ لا يعمل ٠ أفعل التفضيل فى مظهر الا بهذه الشرائط المذكورة ، فلا تقول : مررت برجل أفضل منه أبوه،

=

والامام جمال الدين بن مالك (٤٠) قال فى (تسهيله): لا يرفع أفعل التفضيل فى الأعرف ظاهرا الا قبل مفضول هو هو مذكور أو مقدر مفسر بعد نفى أو شبهه يصاحب (أفعل) (٤١) .

ولا أعرف مخرجا للغة من يرفع بها الظاهر مطلقا كما سبق ، لكن كان ينبغى أن يزيد : (أو ضميرا منفصلا)

=

بخفض (أفضل) ، ولكن ترفعه على أن يكون خبرا مقدما لـ (أبوه) فيرتفع الأب بالابتدا ، لا بأفضل »» .

شرح الكافية لابن الحاجب ٦٤٢/٢ .

ويقول أيضا فى شرح المفصل : « ... بل يعمل عمل الفعل فى بعض المواضع ، وهو كل موضع كان فيه لمسبب مفضل باعتبار من هوله على نفسه باعتبار غيره ، فعند ذلك يعمل عمل فعله فى ذلك المسبب ، مثله قولهم : ما رأيت رجلا أبغض اليه الشر منه الى زيد ، وما أشبه ذلك » .

الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب ٦٦١/١ .

وينظر رد الرضى على ابن الحاجب فى هذه المسألة فى شرحه ٢٢٠/٢ ، ٢٢١ .

(٤٠) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى الشافعى النحوى نزيل دمشق. ولد بجيان من مدن الأندلس الوسطى سنة ستمائة على الأرجح ، وتلقى العلم عن غير واحد منهم ثابت بن خيار وأبى على الشلوبين والعلم السخاوى وابن يعيش وابن عمرون وغيرهم .

وله مصنفات كثيرة أهمها ـ الخلاصة فى النحو والصرف (الألفية) ، الكافية الشافية وشرحها ، التسهيل فى النحو وشرحه، العمدة فى النحو وشرحه ، شواهد التوضيح والتصحيح ، وغيرها . توفى بدمشق سنة ثنتين وسبعين وستمائة .

ترجمته فى : بغية الوعاة ١٣٠/١ ـ ١٣٧ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط الحلبى .

(٤١) يقول ابن مالك : « لا يرفع أفعل التفضيل فى الأعرف ظاهرا الا قبل مفضول هو هو مذكور أو مقدر ، وبعد ضمير مذكور أو مقدر مفسر بعد نفى أو شبهه يصاحب (أفعل) .. » .

التسهيل ص ١٣٥ ـ تحقيق محمد كامل بركات ١٩٦٧ م .

ليخرج مثل : مررت برجل أحسـن منه أنت ، الا قبـل مفضول ، المفضول أبدا هو المجرور بـ (من) و (أفعل) قبله ، وانما أراد أن يقيده بأنه هو هو ، أى المجرور هو ذلك الظاهر الذى فرض رفع (أفعل) له وهو الكحل اذ الضمير يعود عليه .

ومثال كونه مذكورا المثال السابق ، وكونه مقـدرا منه ما ذكره سـيبويه (٤٢) من الحديث : « ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم من عشر ذى الحجة » (٤٣) ، قيل : وحذف (اليه) أيضا . قال الخفاف (٤٤) : من قال (أحب) حمله على لفظ الأيام ، ومن رفع فعلى موضعها والخبر محـذوف ، أى : فى الوجـود . والمروى فى الصحيح : « ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب الى الله

---

(٤٢) تقدمت ترجمته ص ٢٦ .

(٤٣) فى سيبويه : « ... ومثل ذلك : (ما من أيام أحب الى الله .عز وجل فيها الصوم منه فى: عشر ذى الحجة) وان شئت قلت : ما رأيت أحدا أحسن فى عينة الـكحل منه ، وما رأيت رجلا أبغض اليه الشر منه ، و (ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم من عشر ذى الحجة) فانمـا المعنى: الأدل » . الكتاب ٢٣٢/١ (٣٢/٢ هارون) .

(٤٤) هو أبو بكر بن يحيى: بن عبد الله الجـذامى المالقى النحوى المعروف بالخفاف .

قرأ النحو على الشلوبين وكان نحويا بارعا ، وقرأ عليه النحو صدر الدين وتقى الدين ابنا القاضى: تاج الدين ابن بنت الأعز ، وكتب بخطه كثيرا من كتب النحو .

وصنف : شرح كتاب سيبويه ، شرح ايضاح الفارسى ، شرح لمع ابن جنى ، وينسب اليه الكتاب المجهول فى الفقـه على مذهب مـالك .

توفى بالقاهرة فى يوم السبت الثانى من رمضان سنة سـبع وخمسين وستمائة .

ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٧٣/١ .

العمل من هذه الأيام العشر » (٤٥) ولا شاهد فيه ٠

أما تجويزه مع ادخال (من) على المحل كـ : ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل من زيد ٠

واما بحذفه مع (من) كقوله (٤٦) :

ما ان رأيت كعبـد الله من أحـد
أولى به الحمـد فى وجد واعـدام

ومنه بيتا الكتاب المعزوان لسحيم (٤٧) :

مررت على وادى السـباع ولا أرى
كوادى السـباع حين يظلم واديا
أقـل بـه ركب أتـوه تئيـة
وأخوف الا ما وقى اللـه واقيـا

قـال الأعلم (٤٨) فى كتـابه (تحصـيل عين

---

(٤٥) ينظر : صحيح النخارى الباب ١١ من كتاب العيدين ، سنن الترمذى الباب ٥١ من كتاب الصوم ، سنن ابن ماجه الباب ٥٩ من كتاب الصوم ، مسند الدرامى الباب ٥٢ من كتاب الصوم ، مسند ابن حنبل ٢٢٤/١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٧٥/٢ ، ١٣٢ ، ١٦١ ٠

(٤٦) لم أعثر على قائله ، ولم أجد من أورده شاهدا فيما وقع لى: من كتب النحو أو الشواهد الشعرية ٠٠

(٤٧) سحيم بن ويثل الرياحى ، شاعر مخضرم ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية فى الاسلام ٠ الشعر والشعراء ٥٣٨/٢ ٠

والشاهد فى : سيبويه ٢٣٣/١ (٣٣/٢ ، ٣٤ هـارون) ، الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب ٦٦٢/١ ، شرح الرضى ٢١٩٠/٢ ، العمدة لابن مالك ٧٧٤/٢ ، ٧٧٥ ، الأزهار الصـافية ٥٨٤/١ – شواهد العينى ٤٨/٤ ، خزانة الأدب ٥٢١/٣ – شرح ابن الناظم ص ١٨٩ – (وادى النسباع) : موضع بطريق البصرة ، وهو الذى قتل به الزبير بن العوام رضى الله عنه ٠

معجم البلدان ٣٤٣/٥ ، معجم ما استعجم ٧١٥/٣ ٠

(٤٨) (هو يوسف بن سليمان بن عيس النحوى الشنتمرى المعروف بالأعلم ٠

=

الذهب)(٤٩) « التقدير أقل به ركب أتوه منهم بوادى السباع ، فجرى الحذف مجرى (الله أكبر) (٥٠) »· يعنى على أحد القولين ·

وقدره فى (النكت) (٥١) : أقل به ركب أتوه تئية منهم به ، على أن (به) يعود على وادى السباع لا على ما عادت عليه (به) فى الأول · وهو قريب من الأول ·

وقدره بدر الدين بن مالك (٥٢) : لا أرى واديا أقل

=

كان عالما بالعربية واللغة ومعانى الأشعار حافظا لها مشهورا باتقانها ·

رحل الى قرطبة وأخذ عن ابراهيم الافليلى ·

له من المصنفات : تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب فى علم مجازات العرب فى شرح أبيات الكتاب لسيبويه ، كتاب الحماسة ، شرح أبيات الجمل ، شرح الشعراء الستة ، النكت على الكتاب ·

ولد سنة عشر وأربعمائة ، وتوفى بأشبيليه سنة ست وسبعين وأربعمائة · ترجمته فى : نفح الطيب ٤٧١/٢ ، بغية الوعاة ٣٥٦/٢ – بروكلمان ٣٥٢/٥ ، ٣٥٣ ·

(٤٩) مصنف من مصنفات الأعلم وهو كما ذكرته كتب التراجم (تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب فى علم مجازات العرب) شرح لشواهد كتاب سيبويه ·

ينظر المصادر السابقة ·

(٥٠) يقول الأعلم : « ··· وحذفه تمام الكلام اختصارا لعلم السامع · والتقدير : أقل به ركب أتوه منهم بوادى السباع ، فجرى فى الحذف مجرى قولهم : الله أكبر ، ومعناه : أكبر من كل شىء »· تحصيل عين الذهب (هامش سيبويه ٢٣٣/١ الطبعة الأميرية) ·

(٥١) كتاب للأعلم الشنتمرى يسمى (النكت على سيبويه) ·

(٥٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد اللهبن مالك الامام بدر الدين بن الامام جمال الدين الطائى الدمشقى النحوى بن النحوى · كان أماما فهما ذكيا حاد الخاطر فى النحو

=

به ركب تئية كوادى السـباع (٥٣) • ولم يوف التقدير حقه ، لأنه حذف المفضل عليه وهو (منهم) العائد على الركب وبقى المحل الآخر وهو (كوادى السباع) فانه أراد هو المذكور فى البيت فيه أل ، وأل من جملة الموصوف باسم التفضيل ، وتلخيص البيت : ولا أرى كوادى السباع واديا أقل به الركب الا أتوه تئيـة ، وهى المكث منهم بوادى السباع •

وقال أبو جعفر بن النحاس (٥٤) فى شرح أبيات سيبويه : تأييت بالمكان مثل تفعلت ، تمكثت •

=

والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق ، جيد المشاركة فى الفقه والأصول •

أخذ عن والده ثم رحل الى بعلبك فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد •

صنف : شرح ألفية والده ، شرح كافية والده ، شرح لامية الأفعال لوالده ، تكملة شرح التسهيل ، المصباح فى اختصار المفتاح فى المعانى ، روض الأذهان فى المعانى ، شرح اللمحة ، شرح الحاجبية ، مقدمة فى العروض ، مقدمة فى المنطق •

مات بالقولنج بدمشق يوم الأحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة •

ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٢٢٥ ، الوافى بالوفيات ١/٢٠٤ •

(٥٣) يقول الامام بدر الدين : « ••• تقديره : لا أرى واديا أقل به ركب أتوه تئية منه كوادى السباع ، ولكن حذف مادل على المفضول ••• » •

شرح الألفية لابن الناظم ص ١٨٩ - منشورات ناصر خسرو - بيروت ١٣١٢ هـ •

(٥٤) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفار المعروف بالنحاس • نحوى فاضل أخذ عن المبرد وعلى بن سليمان الأخفش ونفطويه والزجاج ، رحل الى بغداد ثم عاد الى مصر •

صنفا كتبا كثيرة منها : اعراب القرآن ، معانى القرآن ، الكافى فى العربية ، المقنع فى اختلاف البصريين والكوفيين ، شرح المعلقات ،

=

وقال السخاوى (٥٥) فى (شرح المفصل) (٥٦) : ويحتمل أن يكون (أقل) هنا فعلا ماضيا ويرتفع (ركب) على أنه فاعل ، و (تئية) مفعول به ، والكل فى موضع الصفة لـ (واديا) و (أخوف) على : ولم أر أخوف .

قال الخفاف (٥٧) : و (واديا) مفعول (أرى) ، و (كوادى) صفة تقدمت فانتصب حالا ، ويجوز أن يكون

=

شرح المفضليات ، شرح ابيات الكتاب ، الاشتقاق ، وغيرها .

لم تذكر كتب التراجم زمن مولده ولا وفاته .

ترجمته فى : أنباه الرواة ١٠١/١ ، البداية والنهاية ٢٢٢/١١ ، نزهة الألباء ص ٣٩١ - بغية الوعاة ٣٦٢/١ .

(٥٥) هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمذانى المصرى الملقب بعلم الدين .

أخذ عن أشهر علماء عصره من مصر والشام مثل البوصيرى وهبة الله الأنصارى وأبى الجود اللخمى والقاسم بن فيرة وغيرهم .

وتلمذ له الامام ابن مالك والمقدسى وابن شعيب الصقلى وأبو الفداء الحنفى .

صنف كتبا كثيرة أشهرها شرح المفصل ، سفر السعادة وسفير الافادة ، هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب ، جمال القراء وكمال الاقراء وغيرها .

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات ليلة الأحد ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

ترجمته فى : وفيات الأعيان ٣٤٥/١ ، انباه الرواة ٣١١/٢ ، حسن المحاضرة ٤١٢/١ ، طبقات السبكى ١٢٦/٥ ، بغية الوعاة ١٩٢/٢ .

(٥٦) ويسمى (المفضل فى شرح المفصل) حقق القسم الأول منه (قسم المعربات) الدكتور / عبد الكريم جواد ، لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية سنة ١٩٨٠ ، وحقق القسم الثانى منه (قسم المبنيات) الدكتور /يوسف محمد عبد الغنى لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية سنة ١٩٨١ . ويقوم بتحقيق القسم الثالث (أبواب مختلفة) الأستاذ / أحمد رشيد لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية .

(٥٧) تقدمت ترجمته . ص ٣٣ .

(كوادى) مفعول (أرى) ، و (واديا) تمييز بمنزلة : ما رأيت كاليوم رجــلا ، و (أخــوف) معطوف ، أى : وأخوف به منهم ·

وبعد ضمير ، أى يكون (أفعل) بعده ضمير مذكور ، وهو فى المثـــال فى (عينـــه) أو مقدر نحـــو ما حكاه أبو جعفــر (٥٨) عن محمــــد بن يزيد (٥٩) من قولهم : (ما رأيت قوما أشبه بعض ببعض من قموك) وقال رفعت البعض لأن (أشبه) له وليس لقوم ·

قال بعض شراح التســهيل (٦٠) : تقديره ما رأيت قوما أبين فيهم شبه بعض ببعض من شــبه بعض قومك ببعض ، فجعل (أشبه) موضع (أبين) واستغنى عن ذكر المضاف ، ثم كمل الاختصــــار بوضوح المعنى بالتقدير : ما رأيت قوما أبين فيهم شــبه بعض ببعض فى قومك ، ثم حذف الضمير الذى هو فيه العائد على (شبه) وأدخل

---

(٥٨) أبو جعفر النحاس وقد تقدمت ترجمته ص ٣٦ ·

(٥٩) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى أبو العباس المبرد ، أمام العربية فى زمانه · أخذ عن المازنى وأبى حاتم السجستانى ، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه والصولى ·

له من التصانيف : معــــانى القـــــرآن ، الكامل فى الأدب ، المقتضب ، الروضة ، المقصور والممــــدود ، الاشتقاق ، القوافى ، الاعراب ، شرح شواهد الكتاب ، الرد على سيبويه ، وغيرها ·

ولد سنة عشر ومائتين ، وتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين ببغــداد ·

ترجمته فى : أخبار النحويين البصريين ص ٩٦ ، وفيــــات الأعيان ٤٩٥/١ ـ طبقات الزبيدى ص ١٠٨ ، أنباه الرواة ٢٤١/٣ ، بغية الوعاة ٢٦٩/١ ، الأعلام ١٥/٨ ·

(٦٠) بلغت شروحه أكثر من ثلاثين شرحا أهمهما شرح ابن مالك نفسه (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٠ ش نحو) ولم يكمله ، والتذييل والتكميل لأبى حيان ، شرح ابن هشام الأنصارى ، شرح الدمامينى ، وشرح السمين الحلبى ، وشرح المرادى ، شرح ابن
=

(من) على (شبه) ، فصار التقدير : من شبه بعض قومك ببعض ، ثم حذف (شبه) و (بعض) وأدخلت (من) على (قومك) ، وحذف متعلق (شبه) وهو (ببعض) لحذف ما تعلق به وهو (شبه) ، فبقى (من قومك) وهو على حذف اسمين ٠

وبعد نفى تقدم فى المثال وشبهه ، يعنى به النهى والاستفهام ، وقد اعترض عليه بعدم السماع فى ذلك وليس موضع قياس ٠

وجوابه : أنه قد استقر أن النهى والاستفهام للانكار يجريان مجرى النفى فى أخوات (كان) الأربعة (٦١) والاستثناء وتسويغ مجىء الحال من النكرة فى الفصيح الى غير ذلك ، وصاحب (أفعل) هو (رجل) فى المثال ٠

وصرح بدر الدين (٦٢) ولد الشيخ جمال الدين ابن مالك (٦٢) باشتراط كون الفاعل أجنبيا ، فقال فى (شرح الخلاصة) (٦٣) : لم يرفع الظاهر عند أكثر العرب

=

عقيل ، شح المقدسى ، شرح ابن هانىء السبتى ، شرح ناظر الجيش، وغيرها ٠

ينظر : كشف الظنون ص ٤٠٥ ـ طبع استانبول ـ وما بعدها ٠

مقدمة رسالة د / حماد البحيرى الجزء الثالث من التذييل والتكميل ١٧/١ ، ١٨ ٠

(٦١) أى : زال ، برح ، فتىء ، انفك ٠

(٦٢) تقدمت ترجمتهما ص ٣٢ ، ٣٥ ٠

(٦٣) طبع عام ١٣١٢ هـ باسم شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ـ منشورات ناصر خسرو بلبنان ، ويقع فى ٣٥٥ صفحة ٠

وطبع مرة أخرى بتحقيقه الدكتور / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ـ ط دار الجيل ـ بيروت ٠ عامـلـ سنة ١٩٨٣ ويقع فى ٨٧٨ صفحة ٠

ويقوم بتحقيق والتعليق على مسائله وكشف دقائقه الدكتور / جمال عبد العاطى مخيمر ٠

(الا) اذا ولى نفيا (أو استفهاما) وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين (٦٤) .

وقد رأيت الامام جمال الدين بن الحاجب (٦٥) اشترط السببية (٦٦) ، والامام جمال الدين ساكت (٦٧) عن ذلك (٦٨) ، فنقول : ان قصد بدر الدين بالأجنبى نفى السببى الذى اتصل بضمير الموصوف كما مثل به فى أثناء كلامه من : (ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه) فلا شك أن (أفعل) فيه لا يرفع الظاهر فى اللغة المشهورة ، لكن هذا القيد كان مستغنى عنه بقوله : (مفضلا على نفسه باعتبارين) ، وان أراد به نفى السببى الذى للموصوف به تعلق ما فليس كذلك ، بل لابد من أن يكون سببا بهذا المعنى ، وهذا الذى يحمل كلام الشيخ أبى عمرو عليه ، وأن يكون أجنبيا بالمعنى الأول ليخرج : (ما رأيت رجلا أحسن فى عينه) الظاهر (أن) يكون الضمير فى (منه) يعود على (كحله) لفظا على حد : عندى درهم ونصف ، خلافا لابن الصائغ (٦٩) شارح هذا ، وقوله تعالى : « وما

---

(٦٤) يقول الامام بدر الدين : « أفعل التفضيل من قبل أنه فى حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند أكثر العرب الا اذا ولى نفيا أو استفهاما وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم : ما رأيت رجلا أحسن فى عينيه الكحل منه فى عين زيد ، وقوله ﷺ : (ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة) ... » شرح ابن الناظم ص ١٨٩ .

(٦٥) تقدمت ترجمته ص ٢٩ .

(٦٦) تقدم نص ابن الحاجب ص ٣٠

وينظر : شرح الكافية لابن الحاجب ٦٤٢/٢ ، الايضاح شرح ارفصل لابن الحاجب ٦٦١/١ .

(٦٧) أى ابن مالك .

(٦٨) تقدم نص ابن مالك ص ٣٢ ، وينظر التسهيل ص ١٣٥ .

(٦٩) المؤلف نفسه وينظر مقدمة البحث .

يعمر من معمر ولا ينقص من عمره » (٧٠) .

وقول الشاعر (٧١) :

وكل أناس قاربوا قيـــد فحلهم
ونحن حللنا قيـده فهو سارب

(كحله منه في عين زيد) هل هى داخلة تحت الضابط ويرفع فيها (أفعل) ؟ والذى يظهر لى أنها (لا) تدخل الا على رأى بدر الدين عليه .

فان قيل : الشيخ جمال الدين أبو عمرو (٧٢) يشترط

---

(٧٠) من الآية ١١ سورة فاطر .

(٧١) هو الأخفش بن شهاب التغلبى ، شاعر جاهلى يتصل نسبه ببكر بن معاوية بن تغلب بن وائل . والشاهد أورده أبو تمام فى حماسته آخر مجموعة أبيات مطلعها :

فمن يك أمسى فى بلاد مقامة   يســأل اطلالا لها لا تجاوب

وقبل الشاهد :

أرى كل قوم ينظرون اليهم   ويقصر عما يفعلون الذوائب

والشاهد فى الحماسة برواية :

أرى كل قوم قاربوا . . . ونحن خلعنا . .

ديوان الحماسة لأبى تمام ص ٢٠٤ — ٢٠٦ — اللسان (سرب) . وكذا فى (أحكام كل وما عليه تدل للسبكى) (خ ق ٥) تحقيق الدكتور / جمال مخيمر .

(قاربوا قيد فحلهم) : قصروا قيده ، المراد فحـــل الابل ، وخص الفحل لأن سائر الابل تابعة له . و (السارب) : الذاهب الى الأرض .

وفى اللسان — بعد أن أورد الشاهد — : « قال ابن برى . قال ابن برى . قال الأصمعى : هذا مثل يريد أن الناس اقاموا فى موضع واحد لا يجترئون على النقلة الى غيره ، وقاربوا قيد فحلهم أى : حبسوا فحلهم عن أن يتقدم فتتبعه ابلهم خوفا أن يغار عليها ، ونحن أعزاء نفترى الأرض نذهب فيها حيث شئنا ، فنحن قد خلعنا قيـــد فحلنا ليذهب حيث يشاء ، فحيث نزع الى غيث تبعناه » اللســان (سرب) ١٩٨٠/٣ — دار المعارف .

(٧٢) أى : ابن الحاجب وقد تقدمت ترجمته ص ٢٩ .

أن يكون لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه (٧٣) ، وما أعيد عليه الضمير ليس عين ذلك الكحل ، بل المفضول كحل عين الفاضل ، ولذا شرط الشيخ جمال الدين بن مالك : (قبل مفضول هو هو) (٧٤) ٠

قلت : المسوغ لعود الضمير عليه يصيره كأنه هو ، وهذا المعنى لابد من اعتباره فى نفس المثال المجمع عليه ، فان الكحل المنفى فضله فى عين رجل غير الكحل المفضول ، وهذا هو الذى سوغ تعدى (أفعل) الرافع للكحل هنا الى ضميره المجرور بمن فى قولك : (منه) ، ولا يجوز : من زيد به ٠

قال الصفار (٧٤) فى شرح الكتاب (٧٥) بعد تقرير هذه المسألة : وبقى فيها اشكال أثاره صاحبنا أبو الحسن ابن عصفور (٧٦) ـ وفقه الله تعالى ـ وهو أنهم قد منعوا (من زيد به) وانفصل عن هذا بأنه عائد على الكحل لفظا لا معنى ، لأن الكحل الذى فى عين زيد ليس منتقلا لمعنى آخر (٧٧) ، فهو من باب :

أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم (٧٨)

٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

---

(٧٣) تقدم ذكر نص ابن الحاجب فى الهامش رقم ٣٥ ص ٣٠٠

(٧٤) تقدم ذكر نص ابن مالك بتمامه فى الهامش رقم ٤١ ص ٣٢ ٠

(٧٤) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفار أبو جعفر النحاس ٠ تقدمت ترجمته فى الهامش رقم ٥٤ ص ٣٦ ٠

(٧٥) أى : كتاب سيبويه ٠

(٧٦) تقدمت ترجمته فى الهامش ٢ ص ١٨ ٠

(٧٧) لم أجد نصا لابن عصفور فى هذه المسألة فيما وقع تحت يدى من مظان حيث أنه لم يشر اليها فى شرح الجمل ولا فى المقرب٠

(٧٨) هو صدر بيت الأخفش بن شهاب التغلبى السابق ذكره ، ولكن رواية المؤلف له هناك تختلف عما أورده هنا ٠ والرواية الثابتة هنا هى الواردة فى الحماسة ص ٢٠٦ ، اللسان (سرب) ، أحكام (كل) للسبكى خ ورقة ٥ ٠

قال : وهذا حسن ۰ انتهى ۰

وقد يقال : ان (أل) فى الكحل المذكور فيه للحقيقة ، فالذى يعود عليه الضمير مفسر من حيث اللفظ والمعنى ، وهذا مثل قولك : الماء شرب منه زيد وشرب منه عمرو ، فكلاهما يرجع للماء وان كان مشروب هذا الخاص غير مشروب الآخر ۰ انتهى ۰

ويمكن الانفصال عن اشكال ابن عصفور بأن ذلك اغتفر فى (أفعل) لما كان بمعنى فعلين ، ولهذا اجاز تعلقه بظرفين مختلفين نحو : زيد يوم الجمعة أحسن منه يوم الخميس ، وبأن (أحسن) فى المعنى انما هى لرجل لا للكحل على ما سيأتى من كلام سيبويه وشرحه ۰

واعلم أن قول ابن الحاجب (منفيا) (٧٩) لا يخالف قول ابن مالك (بعد نفى أو شبهه) ٨٠) ، لأن الواقع بعد شبه النفى منفى ، وبقى النظر فى شيئين : فى وجه رفع (أفعل) هنا الظاهر ، وفى وجه اشتراط هذه الشروط لذلك ۰

أما رفعها الظاهر هنا فذكر له الجمهور تعليلين :

أحدهما : أن (أفعل) هنا يعاقبه الفعل ، فاذا أقمت الفعل مقامه أفاد ما أفاد (أفعل) من التفضيل ، وقد كان

---

(٧٩) يشير بذلك الى قول ابن الحاجب : « ۰۰۰ ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان صفة لشىء وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيا ۰۰۰ » ۰

شرح الكافية لابن الحاجب ٦٤٢/٢ تحقيق د۰ جمال مخيمر ۰

(٨٠) يشير بذلك الى قول ابن مالك : « لا يرفع أفعل التفضيل فى الأعرف ظاهرا الا قبل مفضول هو هو مذكور أو مقدر ، وبعد ضمير مذكور أو مقدر مفسر بعد نفى أو شبهه يصاحب (أفعل) ۰۰۰ » ۰

(التسهيل لابن مالك ص ١٣٥)

الموجب لتصوره عن الأوصاف العاملة كهؤلاء لا يوجد له فعل بمعناه كما سبق تقريره ٠

قال الشيخ جمال الدين بن مالك وتابعوه : صح أن يرفع الظاهر هنا كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضى فى صلة (أل) (٨١) ٠ يعنى من أجل أن كان القياس أن لا يعمل فى الماضى ، وحين دخلته (أل) عمل فيه لأنه واقع موقع الفعل ٠

وعليه مناقشة ، وهو أن (أل) تقتضى الوصل ، وأصله أن يكون بالجملة وتشابه المعرفة ، وهى انما تدخل على المفرد فلذلك اختير وصلها بالوصف الذى له شبهان بالجملة والمفرد ، فهو بعدها له جاذب للفعلية ، أما فى مسئلتنا فبعد تسليم أن الفعل يقع هنا ويؤدى معنى الوصف لا جاذب له ، الا أن يقال : الأصل فى مكان المشتقات اذا أدى الفعل معناها وصح حلوله محلها أن يكون للفعل ٠

وقد اعترض على هذا التعليل بأن الفعل اذا وقع هنا لم يتساو التركيبان من حيث ان نفى الأحسنية يصدق بالمساواة ٠

---

(٨١) يقول ابن مالك : « ٠٠٠ وانما اشترطوا كون الظاهر سببيا لأن ذلك يجعله صالحا للقيام مقام المضمر ، فان الاستغناء بالظاهر السببى عن المضمر كثير ، ولأن كونه سببيا على الوجه المستعمل يجعل (أفعل) واقعا موقع الفعل ، وذلك أن قولك : (ما من أحد أحسن فى عينه الكحل من زيد) يقوم مقام : (ما من أحد يحسن فى عينه الكحل كزيد) فتنزل ارتفاع الظاهر بأفعل هنا لوقوعه موقع الفعل منزلة اسم الفاعل الموصول به الألف واللام حال المضى ، لأن وصل الألف واللام به أوجب تقديره بفعل » ٠

(شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٤٣٥ ، ٤٣٦ — تحقيق د٠ أحمد الرهد) ٠

وحاول بعض شراح (الحاجبية) (٨٢) الانفصال عن ذلك فقال : فاذا نفى ذلك يكون المعنى نفى فضل حسن الكحل فى عين رجل على عين زيد ، وهذا انما يحصل أيضا بنفى أن يكون حسنه كحسنه . وهذا فيما أراه مكابرة (٨٣) .

وحاول بعض أجناسه الانفصال بأن : (ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه في عين زيد) محتمل لأن يكون كحل عين زيد أحسن ، ولأن لا يكون ، بأن يكونا متساويين ، و (ما رأيت رجلا يحسن) محتمل لأن يكون كحل عين زيد أحسن وأزيد ، كما تقدم ، لأن لا يكون بأن يكون أنقص ، فقد تساوى المدلولان فى الجملة ، وهو على ما فيه أقرب من الأول للقبول .

وقد يقال : ان قولك (ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل) وان كان منصبا على نفى الزيادة فى عين الرجل وهى تصدق بالمساواة وبنقصانها من عين زيد ، فالمراد فى الاستعمال الأخير يوضح لك ذلك أنك تقول : (ما رأيت أفضل من زيد) بقصد اثبات الأفضلية له .

قال من نعلم من محققى التفسير فى قوله : « ومن

---

(٨٢) وتسمى : (المقدمة الكافية فى علم الاعراب) وهى مختصر فى النحو موجز تمثل طورا جديدا من أطوار التأليف النحوى بعد مفصل الزمخشرى .

وقد طبعت مرارا وقام على شرحها والتعليق عليها كثير من العلماء حتى بلغت شروحها أكثر من مائة وعشرين شرحا .

(ينظر رسالة الدكتوراة تحقيق الباحث (شرح ابن الحاجب للكافية) فى كلية اللغة العربية ٢٧/١ - ٣٩) .

(٨٣) ينظر ما أورده يحيى بن حمزة العلوى فى شرح الكافية (الأزهار الصافية) من قيوده الخمسة على عبارة ابن الحاجب ٥٨٠/١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ .

(الأزهار الصافية شرح الكافية تحقيق د. عبد الحميد مصطفى السيد - كلية اللغة العربية ، وينظر شرح الرضى ٢٢١/٢) .

أظلم ممن منع مســـاجد الله » (٨٤) ، « فمن أظلم ممن كذب » (٨٥) المعنى : لا أحـــد أظلم من أولئـــك (٨٦) ، وتكلموا على الجمع بينهمـا بكلام يذكر فى موضـــعه . وقولك : (ما اريت رجلا يحسن فى عينه الكحل حسنه فى عين زيد) وان كان منصبا على نفى المماثلة ، وهى تصدق بشيئين بالزيادة والنقص كما سبق وضوح الأمرين حسب ما أخرجه مسلم فى صحيحه من حدث أبى هريرة عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال (٨٧) : « من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا رجـل قال مثل ما قال أو زاد عليه » .

ولو قيل ان (أو) بمعنى الواو كان تكلفا ، وما سبق أولى فتأمــله ، لكن المراد فى الاســـتعمال اثبات الزيادة للثانى قضاء لحق التشبيه ، ويوضح ذلك البحث البيانى

---

(٨٤) من الآية : ١١٤ سورة البقرة .

(٨٥) من الآية : ٣٢ سورة الزمر .

(٨٦) يقول أبو حيان عند تفسيره للآية الأولى : « (من استفهام وهو مرفوع بالابتداء ، و (أظلم) أفعل تفضيل وهو خبر عن (من) ولا يراد بالاستفهام هنا حقيقته ، وانما هو بمعنى النفى كما قال : (فهل يهلك الا القوم الفاسقون) أى : ما يهلك ، ومعنى هذا : لا أحد أظلم ممن منع ... فتأول ذلك على أن خص كل واحـــد بمعنى صلته ، فكأنه قال : لا أحد من المانعين أظلم ممن منع مســـاجد الله ... » .

البحر المحيط ٣٥٧/١ وفيه كلام طويل لا يسعه المقام فلينظر .

(٨٧) جاء فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/١٧، ١٨ ما نصه : « حدثنى محمـــد بن عبد الملك الأمـــوى حدثنا عبد العـزيز ابن المختار عن سهيل عن سمى عن أبى صـالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحـد قال مثل ما قال أو زاد عليه » .

فى قوله تعالى (٨٨) : « وليس الذكر كالأنثى » (٨٩) .

ونظير ما ذكرناه هنـــا فى التراكيب من قصرها فى الاســـتعمال على أحد ما يقتضيه وضع اللفظ قصر بعض المفردات على ذلك عرفا نحـو (الدابة) فى الأجناس ، و (ابن عمر) و (البيت) فى الأعلام بالغلبة ، هذا شىء يوافق عليه من مارس اللغة العربية ولم يجمد على القواعد الجدلية .

الثانى من تعليل الجمهور لرفع (أفعل) الظاهر : أنه لو لم يرفع الظاهر ورفع اما على أنه مبتدأ مخبر عنه بالكحل ، أو خبره الكحل تقدم عليه لزمه منه أمر ممتنع وهو الفصـــل بين (أفعل) ومعموله بأجنبى (منــه) ، ومعنى الأجنبى أنه غير معمول له عمل الفعل فيه ، والا فالفصل بين العـــائد ومعموله بالأجنبى لا يجوز لأنهمـا كالكلمـــة الواحـــدة ، قيل : ولأن (أفعل) مع (من) كالمتضايفين ولا يفصل بينهما بأجنبى على قول الجمهور ولا بغيره الا لضرورة (٩٠) .

---

(٨٨) من الآية : ٣٦ سورة آل عمران .

(٨٩) يقول الزمخشرى : « ... فان قلت : فما معنى قوله : (وليس الذكر كالأنثى) ؟ قلت : هو بيان لما فى قوله : (والله أعلم بما وضعت) من التعظيم للموضوع والرفع منه ، ومعناه : وليس الذكر الذى طلبت كالأنثى التى وهبت لها ، واللام فيهما للعهد » .
(الكشاف ١/٤٢٥)

(٩٠) فى شرح الرضى ٢/٢٢١ : « ... هذا تعليل سيبويه وهو أن (أفعل) انما عمـــل ها هنا مع ضعف مشابهته لاســـم الفاعل للاضطرار الى العمل ، لأنه لو لم يعمل لزم رفعه بالابتداء ، ويكون الكحل مبتدأ كما فى قولك : مررت برجل أحسن منه أبوه ، برفع (أحسن) والجملة صفة لرجل ، ولا يجوز ذلك لأن قولك (منه) بعد (الكحل) متعلق بأحسن ، فتكون قد فصلت بين العامل الضعيف ومعموله بأجنبى ، ولا يجوز ذلك ... وعند الكسائى والفراء ليس الفصل ههنا بأجنبى لأن المبتدأ معمول - عندهم - للخبر ... فان
=

وقد اعترض على هذا التعليل بأن الفصل انما يلزم على تقدير أن يتقدم (أحسن) ويتأخر (منه) اما على تقدير أن يتقدم الكحل أو يتأخر (منه) بأن يقال : (ما رأيت رجلا الكحل أحسن فى عينه منـه) أو : (ما رأيت رجلا أحسن فى عينه منه الكحل) فلا يلزم ذلك المحذور .

وأجاب بدر الدين بن مالك ووافقه الحديثى (٩١) بأن فى تقديم الكحل تقديم غير الأهم لا لضرورة اذ الامتناع من رفع (أفعل) الظاهر ليس لعلة موجبة ، انما هـو لأمر استحسانى ولذلك اطرد عند بعض العرب رفعه الظاهر فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته أولى ، وهو تقديم ما هو أهم وايراده فى الذكر أثم ، وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصصه نفى صفة (رجـل) فى المسألة بـ (أحسن) (٩٢) .

=

قلت : قدم (منه) على الكحل حتى لا يلزم الفصل بين العامل والمعمول عند سيبويه بأجنبى ، قلت : يبقى الضمير فى (منه) راجعا الى غير مذكور ... » .

وينظر : سيبويه ٢٣٢/١ (٣١/٢ ، ٣٢ هارون) .

(٩١) لم أقف على ترجمة له فيما وقع تحت يدى من كتب التراجم .

(٩٢) يقول الامام بدر الدين : « ... فان قلت : وأى حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن (من) فيقال : ماريت رجـلا أحسن فى عينه منه فى عين زيد الكحل ، أو مقدما على (أحسـن) فيقال : ما مأيت رجلا الكحل احسـن فى عينه منه فى عين زيد ؟ قلت : لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسرهواعمال الخبر فى ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ، ولم يقدم كراهية أن يقدموا لغير ضرورة ما ليس بأهم ، فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لأمر استحسانى فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته أولى وهو تقـديم ما هو أهم وايراده فى الذكر أتم ، وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى ... »

(شرح الألفية ص ١٩٠ . ط ناصر خسرو)

قال (٩٣) : ألا ترى أنك لو قلت : (ما رأيت رجلا) كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص (رجل) بأمر يمكن أنه لم يحصل لمن رأيته من الرجال ، لأنه ما من راء الا وقد رأى رجلا ما ، فلما كان الصدق موقوفا على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب ، واغتفر ما يترتب على التقديم من الخروج عن الأصل ، ومطلوبية المخصص فى الاثبات دون مطلوبيته فى النفى ، لأنه فى الاثبات يزيد الفائدة وفى النفى يصون الكلام عن كونه كذبا فلا يقتضى ذلك جواز مثله فى الاثبات (٩٤) .

وهذا الكلام مع طوله واختصارى له قد يقال ان فيه (أحسن) وحده ليس صفة انما هو جزء من الصفة ، وكذا الكحل جزء الصفة ، وأجاب عن تأخير الكحل عن (منه) بأنه تجنب عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره ،

---

(٩٣) اى الامام بدر الدين .

(٩٤) يشير بذلك الى قول بدر الدين : « ... الا ترى انك لو قلت : لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره وأعمال بأمر يمكن أنه لم يحصل لمن رأيته من الرجال لأنه ما من راء الا وقدر راى رجلا ما ، فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم ، واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الأصل . فان قلت : فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم أن يرفع افعل التفضيل الظاهر فى الاثبات فيقال : رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ؟ قلت : لأن مطلوبية المخصص فى الاثبات دون مطلوبيته فى النفى ، لأنه فى الاثبات يزيد فى الفائدة ، وفى النفى يصون الكلام عن كونه كذبا ، فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هى له فى المعنى وجعله مبتدأ فيقال : ما رايت رجلا الكحل احسن فى عينه منه فى عين زيد ... » .

(شرح الألفية ص ١٩٠ ، ١٩١)

واعمال الخبر فى ضميرين لمسمى واحد وليس هو من أفعال القلوب .

ويقال له : انك قد أوجبت على تقدير أن يرفع أن يكون الكحل مبتدأ ، وهو اذا تأخر لم يضر عود الضمير عليه ولم يقبح نحو : (فى داره زيد) ، وهل هذا الا مثل : « فأوجس فى نفسه خيفة موسى » (٩٥) فى الاعراب المشهور ، لكن جعله مبتدأ مخبر عنه بالكحل هو قياس قول سيبويه فى نحو : (من أبوك ؟) (٩٦) لأنه اذا وضع موضعه يبقى الكلام على وضعه ، وحينئذ يمتنع لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، ويصير مثل : (صاحبها فى الدار) .

وينبغى أن يحمل قول الشيخ أبى عمرو (٩٧) فى تقدير تقديم (منه) على الكحل أن يلزم منه عود الضمير

---

(٩٥) سورة طه : ٦٧ .

(٩٦) لم أجد مثالا لسيبويه وفق ما اورده المؤلف ، والذى ذكره هو قوله : « هذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ أو يسد مسده لأنه مستقر لما بعده وموضع ، والذى عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذى عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى: به عن صاحبه ... وذلك قولك : فيها عبد الله ، ومثله : ثم زيد ، وهاهنا عمرو ، وأين زيد ؟ وكيف عبد الله ، وما اشبه ذلك » سيبويه ٢٧٨/١ (١٢٨/٢ هارون) . ويقول فى موضع آخر : « ومثله قول بعض العرب : من أنت وزيد ... » .

سيبويه ١٦٢/١ (٣٢١/١ هارون) .

وفى المقتضب يقول المبرد : « هذا باب ما جاء من الكلم على حرفين ، فمن ذلك (من) وهى لمن يعقل تكون فى الخبر والاستفهام والمجازاة ... فأما كونها فى الاستفهام فكقولك : من ضربك ؟ ومن اخوك ؟ » . المقتضب ١٧٩/١ ط الثانية .

(٩٧) يشير الى قول ابن الحاجب . « ... ولا يجوز الفصل بين عاملة ومعموله ، ولو قدمت (منه) لرجع الضمير الى غير مذكور». الكافية وشرحها لابن الحاجب ٦٤٢/٢ .

على غير مذكور ، على أنه بناء على قاعدة سيبويه التى ذكرناها ٠

فان قيل : هذا التعليل لا يتأتى فى العبارة الثالثة وهى : (ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل) فان الرفع لا يحصل به ذلك المحذور ٠

قلت : هذه فرع الأولى ، فكما لا يجوز الرفع فى الأصل فكذا فى الفرع ، ولأن المحذور واقع فى التقدير ٠

وقال الرشيد سعيد (٩٨) : قد جوزوا فى التقدير ما لا يجوز فى غيره ٠

قلت : وان كان كذلك فجوابه فقها كـ : (أنت طالق غدا ولا تخرجى الا أن آذن لك) لكن الأصل أن يكون المقدر كالملفوظ ، واعمال الخبر فى ضميرين لمسمى واحد كاف فى المنع ، على أن ذلك مشكل ، أعنى تعلق (منه) بـ (أحسن) فى أصل المسألة اذا رفعت الكحل بأحسن ، لما يلزم من تعدى فعل الظاهر الى مضمره ، وقد تقدم الكلام فيه ٠

ولعل الصفار (٩٩) أخذ الاشكال عن ابن عصفور (١٠٠) والانفصال عنه بأن الضمير الذى دخل عليه (من) هو كحل آخر غير الذى رفع بأحسن ، فكذا هنا ، على أن هذا أيضا يتأتى فيما اذا قدم الكحل ولم يذكره ، وجنح الى أمر طويل خطابى ٠

---

(٩٨) ينظر الهامش رقم ٢٨ ص ٢٧ ٠
(٩٩) تقدمت ترجمته ص ٣٦ ٠
(١٠٠) تقدم نص ابن عصفور بتمامه فى الهامش رقم ٣ ص ١٨ ٠

ولا يتكلف له أن يقال : عود الضمير على متأخر انما هو فيما جاء عن العرب ، وهـــذا لم يجىء ولا غيره من من التكلفات .

واعلم أن هذين التعليلين مفهومان من كلام سيبويه رحمه الله (١٠١) ، وأورد بعضهم على التعليل الثـانى ما قلناه ، وانفصل بأن سيبويه انما ذكر ذلك ليفرق بين مسألة الكحل بتزيينها ومسألة : (مررت برجل خير منه أبوه (ولم يقل ليس لجواز الرفع محمل آخر .

وقد صرح الصفار بجواز المســـألة بالرفع على تقدير مبتدأ ، أما اذا كان خبرا فيمتنع تأخير الكحل لما ذكرناه . تقديم الكحل لما ذكرناه ، وعلى تقدير تأخيره عنه مثـــل

ونظير هذه المسألة على هذا التعليل من الحمل على أحسن القبيحين مسألة : (ما قام الا زيدا أصـــحابك) ، أن يكون معطوفا على من الناس مقدرا بأن يكون الكحل وأصلها : (وما قام أصحابك الا زيدا) ، فدار الأمر حين التقديم بين الرفع الراجح والنصب المرجوح لما أن البـــدل لا يتقدم .

ومسألة : (مررت بزيد ورجل آخـــر قائمين) آثروا مجىء الحال من النكرة على تقديم الصفة ، فتحملوا القبيح لرفع أقبح منه ، ولعل هـــذا مراد الشيخ أبى عمرو فى قوله : (لو لم يرفع الظاهر لكان مرفوعا بالابتداء وهـــو متعذر لقصوره عن غيره) (١٠٢ أى لأن الرفع بالابتداء

---

(١٠١) تقدم نص سيبويه بتمامه فى الهامش رقم ٢٧ ص ٢٦

(١٠٢) ما ذكره ابن الحاجب هو قوله : « ... وانما عمـل عند حصول هذه الشرائط لكونه فيها بمعنى (حسن) لأن المعنى : ما رأيت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنه فى عين زيد ، ولتعـــذر =

قاصر عن الرفع على الفاعلية لاستلزام ذلك الفصل ، وهذا وان كان فعله رفع أفعل الظاهر فأمره أخف .

ولرفع (أفعل) الظاهر فى هذه المسألة تعليل آخر مفهوم من كلام سيبويه (١٠٣ أيضا اعتمد عليه شراحه ، وهو أن (أفعل) اذا كان لتفضيل الشىء على نفسه فى موضعين فهى جارية على الأول فى المعنى مع رفعها فترفعه اذ ذاك كما ترفع الضمير ، لأنك انما تفضل بها المكان على غيره اذ لا تقدر أن تفضل بها نفس الشىء على نفسه ، قال سيبويه : « ولكنك زعرت أن للكحل هنا عملا وهيئة » (١٠٤) ، يعنى عملا من الحسن وهيئة فيه ليست له فى غيره ، فالمعنى : ما رأيت أحدا عاملا فى عينه الكحل من الحسن كعمله فى عين زيد ، وهذا فى التقدير كقوله : ما رأيت أحدا يحسن عينه بالكحل كعين زيد ، فهو كـ : ما رأيت أحدا يحسن بالكحل كحسن زيد ، فهو كـ : ما رأيت أحدا يحسن بالكحل كحسن زيد ، فهو كـ : ما رأيت أحدا حسنا بالكحل كزيد ، ولا يتأتى ذلك فى : (مررت برجل خير منك أبوه) لأن فيه (أفعل) صفة للأب ، لأن تفضيل الأب على (أحد) ممكن فخلصت الصفة لما بعد .

=
الرفع على الابتداء لقصوره عن غيره ، الا ترى انك لو قلت : ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه ، - فرفعت (احسن) - لفصلت بين (احسن) ومعموله - الذى هو (منه) - بالأجنبى - الذى هو (الكحل) - لأن الكحل حينئذ مبتدأ ، ولا يجوز الفصل بين عامله ومعموله ، ولو قدمت (منه) لرجع الضمير الى غير مذكور » .
الكافية بشرح ابن الحاجب ٦٤٢/٢ تحقيق د / جمال مخيمر .

(١٠٣) ينظر نص سيبويه وهو بتمامه فى الهامش رقم ٢٧ ص ٢٦ .

(١٠٤) الكتاب ٢٣٢/١ (٣١/٢ هارون) .

وذكر ابن فلاح (١٠٥) فى (الكافى) (١٠٦) تعليلين آخرين .

أولهما : أنها عملت فى الظاهر فى تفضيل الشىء على نفسه ، لأن ذاك بالنسبة الى المعـــانى غالبا يجرى مجرى الضمائر ، فرفعته كما ترفع الضمير .

ثانيهما : أنه لما اتحد الفاضل والمفضول كأنه عمـــل شىء واحد .

فهذه خمس علامات لم أرها مجتمعة .

النظر الثـــانى فى وجه اشتراط تلك الشروط ، أما اشتراط الموصوف وهو فى عبارة ابن الحاجب فى قوله : (لشىء) ١٠٧) ، وفى عبـــارة (التســهيل) فى قوله : (فصاحب أفعل) (١٠٨) فقيل : ليتأتى التفضيل وهــو دعوى . وقيل : لأن الأسماء العاملة لابدلها من الاعتماد .

---

(١٠٥) هو منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمـــر اليمنى ، الشيخ تقى الدين ابو الخير المشهور بابن فلاح النحوى .
له مؤلفات فى العربية منها : الكافى ؛ جزء فى غاية الحسن يدل على معرفته بأصول الفقه . مات سنة ثمانين وستمائة .
بغية الوعاة ٣٠٢/٢ .

(١٠٦) كتاب لابن فلاح فى أصول الفقه يدل على حسن معرفته به . كما ذكر السيوطى فى ترجمته له . المصدر السابق .

(١٠٧) يقول ابن الحاجب : « ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان صفة لشىء وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفســـه باعتبار غيرة منفيا » .
الكافية بشرح ابن الحاجب ٦٤٢/٢ .

(١٠٨) يشير بذلك الى قول ابن مالك فى التسهيل ص ١٣٥ : لا يرفع افعل التفضيل فى الأعرف ظاهرا الا قبل مفضول هو هو مذكور او مقدر وبعد ضمير مذكور او مقدر مفسر بعد نفى او شبهه بصاحب افعل » .

واعترض بأن ذلك يكفى فيه النفى فنقول : (ما أحسن فى عين رجل الكحل منه فى عين زيد) كما تقول : (ما قائم الزيدان) فرفع الوصف مكتفى به ٠

وأجيب بأن (أفعل) لم يقو قوة اسم الفاعل ، ألا ترى أنه لا ينصب المفعول به مطلقا على الصحيح (١٠٩) ، ولو وجدت شروط رفعه للظاهر بخلاف اسم الفاعل ٠

وأما السبب عند من اشترطه لأنها صـــفة جرت فى اللفظ على غـــير من هى له ولابد منـــه ، لأن الذى رفعته (أفعل) وأما التفضيل فأفعل وضعت له ٠

وكونه بين ضميرين وهو المشـــار اليه بالاعتبارين فلأن تفضيل الشىء على نفسه انما طريقه ذلك ، والنفى لامكان وقوع الفعل موقعه واغتنائه عنه كما قررناه فى التعليل بمعاقبة الفعل ، وهو ينتظم بالشروط السابقة لك٠

وقد تقدم أن بدر الدين بن مالك اشترط الأجنبية فى مرفوعها (١١٠) ، وتقدم الكلام معه والتوفيق بينه وبين

---

(١٠٩) علل لذلك ابن الحاجب بقوله : « ٠٠٠ لأنهم لو فضلوا على المفعول دون الفاعل لبقيت كثير من الأفعال لا يتعجب منهـــا وغرضهم التعميم ، ولو فضلوا عليها جميعا لأدى الى اللبس فلم يبق الا التعجب من الفاعل ، ولأن الفاعل هو المقصور بالنسبة فى المعنى، والمعقول فضلة فكان ما هو المقصود أولى » ٠ الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب ١/٦٥٤ ٠

(١١٠) يشير بذلك الى قول بدر الدين : « ٠٠٠ افعل التفضل من قبل انه فى حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا اولى نفيا أو استفهاما وكان مرفوعه اجنبيا ففضلا على نفســـه باعتبارين ٠٠٠» ٠ ٠

شرح الألفية لابن الناظم ص ١٨٩ ٠

من اشترط السببية (١١١) ٠

فان قلت : فأنت اذا قلت (ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه) أو (رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد) يصح وقوع الفعل موقعه ؟!

فقد أجاب عنه بدر الدين بأن المعتبر فى اطراد رفع أفعل التفضيل جواز أن يقع موقع الفعل الذى يبنى منه مفيدا فائدته ٠ ولو قلت فى الأول : (يحسن أبوه كحسنه) لفاتت الدلالة على التفضيل ، أو (يحسنه أبوه) أى : يفوته لكنت قد جئت بغير الفعل الذى يبنى منه (أحسن) وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من (أفعل) ٠ (فانك لو جعلت فيه (يحسن) مكان (أحسن) فقلت : رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد، أو يحسن فى عينه الكحل كحلا فى عين زيد) فاتت الدلالة على التفضيل فى الأول وعلى الغريزة فى الثانى (١١٢) ٠ انتهى ٠

---

(١١١) يشير بذلك الى قول ابن الحاجب : « ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان صفة لشىء وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيا » ٠

الكافية بشرحها لابن الحاجب ٦٤٢/٢ ٠

(١١٢) يقول بدر الدين : « ٠٠٠ قلت : المعتبر فى اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذى يبنى منه مفيدا فائدته ، وما اوردته ليس كذلك ، الا ترى انك لو قلت : ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنة ، فأتيت موضع (أحسن) بمضارع (حسن) فأتت الدلالة على التفضيل ٠ او قلت : ما رايت رجلا يحسنه ابوه ، فأتيت موضع (احسن) بمضارع (حسنه) - اذا فاقه فى الحسن - كنت قد جئت بغير الفعل الذى يبنى منه (احسن) وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ٠٠٠ » ٠

شرح الألفية ص ١٩٠ ٠

وهذا تقدم أن مثله يقال فى المثال المستجمع (١١٣) للشرائط ، وقد تقدم الجواب عنه فليطابق بينه وبين هذا ٠

وأعلم أن رفع (أفعل) الظاهر على ما هو المختار مشروط بالشروط السابقة ، لكن هل هذا لـ (أفعل من) أو لـ (أفعل) فى جميع استعمالها ؟

لم أجد من شفى الغليل فى هـــذه المسألة ٠ والذى ينبغى أن يقال : ان هذا ينبنى على الاختلاف فى تعليل وجه قياس عدم عملها هل هو كونها لم تشبه الفعل كاسم الفاعل ، ولا الوصف المشبه للفعل وهى الصفة المشبهة فى لحاق العلامات ، وهو ظاهر عبارة سيبويه (١١٤) - رحمه الله - أو كونها لم يوجد فعل بمعناها كما قاله الشيخ : أبو عمرو (١١٥) وغيره ؟

ان قلنا بالأول فينبغى اذا استعملت بالألف واللام أن يجوز رفعها للظاهر فنقول : هذا الرجل الأفضل أبوه ، لأنها تثنى وتجمع اذ ذاك ، وكذا اذا أضيفت لمعرفة نحو : زيد أفضل النـــاس أبوه ، لأنه يجوز تثنيتها وجمعهـــا حينئذ ٠

وان قلنا بالثانى فلا ينبغى أن تعمل الا بالشروط ٠

والله تعـــالى أعلم

***

---

(١١٣) اى فى مثل : ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ٠

(١١٤) تقدمت عبارته بتمامها فى الهامش رقم ٢٧ ص ٢٦ ٠

(١١٥) تقدم نص عبارة ابن الحاجب بتمامهـــا فى الهامش رقم ٣٥ ص ٣٠ ٠

الفهرس

أولا : فهرس الشواهد القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
« ومن أظلم ممن منع مساجد الله »	١١٤	البقرة	٤٥
« وليس الذكر كالأنثى »	٣٦	آل عمران	٤٦
« الله أعلم حيث يجعل رسالته »	١٢٤	الأنعام	٢٣
« فأوجس فى نفسه خيفة موسى »	٦٧	طه	٥٠
« وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره »	١١	فاطر	٤٠
« فمن أظلم ممن كذب »	٣٢	الزمر	٤٥
« وأن ليس للانسان الا ما سعى »	٢٩	النجم	٢٩

ثانيا : الحديث الشريف

ثالثا : الشواهد الشعرية

رابعـا : الأعـلام

العلم	الصفحة
الأعلم الشنتمرى	٣٤
ابن بابشاذ	٢٢
بدر الدين بن مالك	٣٥
التدمرى	٢٨
أبو جعفر النحاس	٣٦
ابن الحاجب « الشيخ أبو عمرو »	٢٩
الحديثى	٤٨
الخفاف	٣٣
الرشيد سعيد	٢٧
ابن السراج	٢٢
سيبويه	٢٦
ابن الصائغ	٥ ، ٤٠
ابن عصفور	١٨
علم الدين السخاوى	٣٧
أبو على الفارسى	٢٨
ابن فلاح	٥٣
ابن مالك	٣٢
المازنى	٢٨
المبرد	٣٨
ابن يعيش	٢٢

خامسا : الكتب

مصـــادر البحث

الرسائل العلمية :

١ - الأزهار الصـــافية فى شرح الكافية ليحيى بن حمزة العلوى - رسالة دكتوراه فى كلية الله العربية د/عبد الحميد مصـــطفى السـيد ٠

٢ - أمالى ابن الحاجب - رسالة دكتوراه فى كلية اللغـــة العربية د/فخر صالح قداره ٠

٣ - شرح جمل الزجاجى لابن بابشاذ - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية د/مصطفى أحمد امام ٠

٤ - شرح الكافية لابن الحاجب - رسالة دكتوراه فى كلية اللغـــة العربية - د/جمال عبد العاطى مخيمر ٠

٥ - شرح الكافية الشافية لابن مالك - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية د/أحمد عبد المنعم الرصد ٠

٦ - شرح المفصل لعلم الدين السخاوى - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية د/يوسف محمود عبد الغنى و د/عبد الكريم جواد

المطبوعـات :

٧ - أخبار النحويين البصريين لأبى سـعيد السيرافى - عيسى الحلبى سنة ١٩٥٥ م ٠

٨ - الأشباه والنظائر للسيوطى تحقيق عبد الرؤوف سعد - المكتبات الأزهـرية ٠

٩ - الأصمعيات - تحقيق أحمد محمد شاكر وآخر - الطبعة الثالثة - دار الكتب ٠

١٠ - الأصـول فى النحـو لابن السراج - تحقيق د/عبد الحسين الفقلى - بغداد سنة ١٩٧٣ م ٠

١١ - الأعلام لخير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٩ م ٠

١٢ - انباه الرواه على انباه النحاه للقفطى - محمد أبو الفضـل ابراهيم - دار الكتب سنة ١٩٥٠ م ٠

١٣ - الانصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى - محمد محيى الدين - دار الفكر - بيروت ٠

١٤ - الايضاح شرح المفصل لابن الحاجب - تحقيق د/موسى بناى العليلى - بغداد ٠

١٥ - الايضاح العضدى لأبى على الفـارسى - تحقيق حسن شـاذلى فرهود - الأولى سنة ١٩٦٩م ٠

١٦ - ايضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادى - دار المعارف سنة ١٩٤٥ م ٠

١٧ - البحر المحيط لأبى حيان - دار الفكر - بيروت ٠

١٨ - البداية والنهاية لابن كثير - دار السعادة مصر ٠

١٩ - بغية الوعاة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - عيسى الحلبى سنة ١٩٦٤ م ٠

٢٠ - تاج العروس للزبيدى ٠

٢١ - تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمرى - هامش سيبويه - الأولى بولاق سنة ١٣١٧ هـ ٠

٢٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ت محمد كامل بركات سنة ١٩٦٨ ٠

٢٣ - حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى - دهلى سنة ١٣٢٩ هـ ٠

٢٤ - خزانة الأدب للبغدادى - دار صادر بيروت ٠

٢٥ - الدرر اللوامع للشنقيطي - دار المعرفة سنة ١٩٧٣ م ٠

٢٦ - ديوان الحماسة لأبى تمام - تحقيق د/عبد المنعم أحمد صالح - العراق سنة ١٩٨٠ م .

٢٧ - ديوان العجاج ضمن مجموع اشعار العرب جمع وليم بن الورد - برلين سنة ١٩٠٣ م .

٢٨ - سنن الترمذى .

٢٩ - سنن الدارمى .

٣٠ - سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبـــد البـــاقى - عيسى الحلبى سنة ١٣٢٦ هـ .

٣١ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى - الآفاق الجديدة بيروت .

٣٢ - شرح ابيات سيبويه لأبى جعفر النحاس تحقيق أحمد خطـــاب سنة ١٩٧٤ م .

٣٣ - شرح ديوان كعب بن زهير .

٣٤ - شرح الكافيـــة لرضى الدين الاستراباذى - دار الكتب العلمية بيروت . «

٣٥ - شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت .

٣٦ – الشعر والشعراء لابن قتبة ـ دار الثقافة ـ بيروت .

٣٧ – صحيح البخارى بحاشية السندى ـ عيسى الحلبى .

٣٨ – الطالع السعيد للأدفوى ـ تحقيق سعد محمد حسن سنة ١٩٦٦م.

٣٩ – طبقات الشافعية . تحقيق محمود الطناحى وآخر عيسى الحلبى سنة ١٩٦٥ .

٤٠ – طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ـ محمد أبو الفضل ابراهيم سنة ١٩٧٣ م .

٤١ – عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ـ تحقيق د/ عبد المجيد هريدى ـ دار الفكر .

٤٢ – غاية النهاية فى طبقات القراءة لابن الجزرى .

٤٣ – فهارس كتاب سيبويه ـ صنعة محمد عبد الخالق عضيمة سنة ١٩٧٥ م .

٤٤ – فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ـ محمد محيى الدين ـ السعادة .

٤٥ – القاموس المحيط ـ الهيئة العامة للكتاب .

٤٦ - الكتاب لسيبويه - الطبعة الأولى بولاق سنة ١٣١٧ هـ ٠

٤٧ - الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة العامة للكتاب ٠

٤٨ - الكشاف للزمخشرى - دار الفكر - بيروت ٠

٤٩ - كشف الظنون لحاجى خليفة - وكالة المعارف سنة ١٩٤١ م ٠

٥٠ - لسان العرب لابن منظور - دار المعارف ٠

٥١ - مجمع الأمثال للميدانى - محمد محيى الدين - دار الفكر سنة ١٩٧٢ م ٠

٥٢ - المحتسب لابن جنى - تحقيق على النجدى وآخرين - احياء التراث سنة ١٣٨٦ هـ ٠

٥٣ - مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل - نهضة مصر سنة ١٩٥٥ م ٠

٥٤ - المزهر لجلال الدين السيوطى - تحقيق محمد أحمد جاد وآخرين - عيسى الحلبى ٠

٥٥ - مسند ابن حنبل - تحقيق محمد أحمد شاكر - الطبعة الرابعة - دار المعارف ٠

٥٦ – معانى القرآن واعرابه للفراء ـ تحقيق عبد الفتـــاح شلبى وآخرين ـ دار الكتب ٠

٥٧ – معجم الأدباء لياقوت الحموى ـ دار المأمون سنة ١٩٣٦ م٠

٥٨ – معجم المؤلفين لعمر كحالة ـ مطبعة الترقى سنة ١٩٥٩ م ٠

٥٩ – مغنى اللبيب لابن هشام ـ تحقيق مازن المبارك وآخرين ـ دار الفكر ـ بيوروت ٠

٦٠ – المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية للعينى ـ هامش خزانة الأدب ٠

٦١ – المقتضب للمبرد ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ لجنة احياء التراث ٠

٦٢ – المقرب لابن عصفور ـ تحقيق احمد عبد الستار وآخر ـ بغداد سنة ١٩٧٢ م ٠

٦٣ – المنصف شرح تصريف المازنى ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وآخـر ـ عيسى الحلبى ٠

٦٤ – النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ـ دار الكتب ٠

٦٥ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - محمد أبو الفضل ابراهيم - نهضة مصر .

٦٦ - نفـح الطيب من غصـــن الأندلس الرطيب للمقرى - عيسى الحلبى سنة ١٩٣٦ م .

٦٧ - هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى - استانبول ســـنة ١٩٥١ م .

٦٨ - الوافى بالوفيات للصفدى - أوفست طهران .

٦٩ - وفيات الأعيان لابن خلكان - ت محمد محيى الدين - السعادة سنة ١٩٤٨ م .

مخطوطـات :

٧٠ - أحكام (كل) وما عليه تدل للسبكى .

والله تعـــالى اعلى .

دكتور
جمال عبد العاطى مخيمر
أغسطس ١٩٨٥

رقم الايداع : ٥٥٣١ لسنة ١٩٨٥

مطبعة حســـان
٢٤١ (أ) شارع الجيش
ت : ٨٣٣٥٤٠